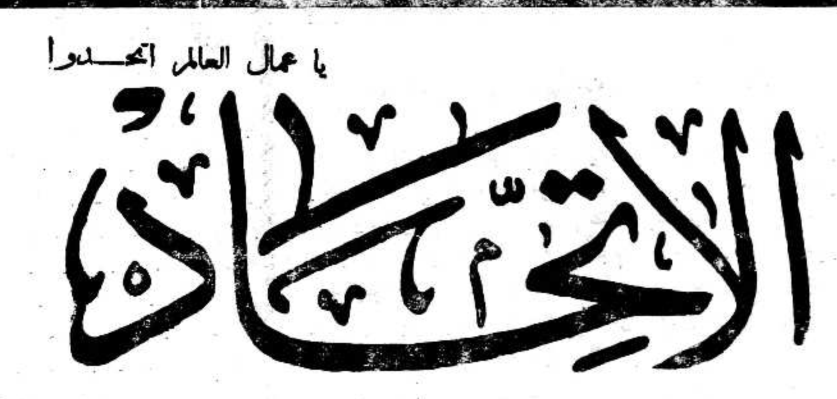
لاتغيير في موقف الاتحاد السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط



الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة
١٦ كانون الثاني ١٩٧٠
٩ ذو القعدة ١٣٨٩
العدد ٧١ السنة ال ٢٦
יום ו
16-1-1970
מס' 71 שנה 26

زيادة الضرائب على المكالمات التليفونية والكهرباء والسفر ورخص السيارات

مكتب الاتحاد – نشرت الصحف المسائية امس ، ان الحكومة تعتزم زيادة الضرائب على المكالمات التليفونية ، واستهلاك الكهرباء ، والسفر في القطار والباصات والتاكسيات ، وعلى رخص السيارات الخصوصية بنسبة ٢٠٪ .

وتقول الصحف ان الزيادة ستتم بواسطة زيادة نسبة سند الامن . وكتبت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان مدير مداخيل الدولة قد وضع امام الحكومة مشروع قانون سند الامن الذي يرمي الى تمديد فترة القانون لثلاث سنوات اخرى . ويتضمن مشروع القانون بندا يخول وزير المالية تغيير نسب سند الامن ، بمصادقة لجنة المالية في الكنيست ، وبدون الحاجة الى الحصول على مصادقة الكنيست .

ونشرت صحيفة « معريب » امس ، ان وزارة المالية قد اتخذت قرارا لجباية زيادة ٤٠٪ من الضرائب على الممتلكات من اصحاب الدور .

الاتحاد السوفييتي يعلن عن ضرورة عقد مؤتمر للامن الاوروبي

موسكو – صرح ليونيد زمياتن كبير الناطقين الصحفيين السوفييت باسم الحكومة ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي يعتقد بان الوقت قد حان لمؤتمر امن اوروبي . واضاف زمياتن ان المؤتمر يجب ان يعقد دون اي تاخير لا مبرر له وقال ان الاتحاد السوفييتي يعتقد ان الاستعدادات للمؤتمر يجب ان توجه قبل كل شيء الى تحقيق اقتراح عقد المؤتمر لا اصطناع العوائق له .

جورج براون في اسرائيل

الدول العربية تبدي واقعية لم تكن موجودة

الزعيم البريطاني يبلغ غولده مئير ان عبد الناصر راغب في التسوية السلمية * وهذه الحقيقة لم تغير من الموقف الاسرائيلي المتعنت * اجتماع آخر لمثلي الدول الاربع الكبرى * موسكو ترفض المقترحات الاميركية * رابين يعلن ان اميركا تبدي توجها بالابتعاد عن اسرائيل ..

مكتب الاتحاد – عقد ممثلو الدول الاربع الكبرى اجتماعا آخر لهم بشان ازمة الشرق الاوسط ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، في منزل المندوب البريطاني ، اللورد كرادون ، الذي كان قد عاد من لندن بعد اجراء مشاورات مع حكومته في هذا الشأن . واعلن كرادون انه سيعود الى لندن ، بعد الاجتماع ، لاطلاع حكومته على ما تم فيه .

ويتخذ المراقبون من هذا ومن جولة زعيم حزب العمال البريطاني ، جورج براون ، في بعض اقطار المنطقة ومحادثاته مع كبار المسؤولين فيها – يتخذون من ذلك دليلا على ان بريطانيا قد تتقدم باقتراحات جديدة في المحادثات الرباعية .

وتفيد وكالات الانباء ان المحادثات الرباعية قد طرأ عليها جمود وان هناك مساع للتغلب على هذا الجمود ، وذلك ازاء تصاعد العمليات العسكرية في المنطقة وما قد ينجم عن ذلك من اخطار جسيمة .

ووصل الى اسرائيل ، امس الاول ، الزعيم البريطاني جورج براون واجتمع برئيسة الحكومة غولده مئير وبوزير الخارجية ابا ايبن . وفي مقابلة صحفية اعلن براون ان زعماء الدول العربية يعربون ، مؤخرا ، عن واقعية لم يكونوا في السابق يعربون عنها . وقال براون انه يزور اسرائيل بوصفه نائب زعيم حزب العمال الذي تقدم بقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ لايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط . واضاف براون : واني آمل في ان نستطيع القيام بدور يعترف فيه كل واحد منا بانه لا مستقبل لنا باستمرار الوضع الراهن الذي ينطوي على قضايا وصعوبات وتوتر .

وقد نشرت « دافار » (١٥–١) ان براون أبلغ رئيسة الحكومة ان محادثاته مع الرئيس عبد الناصر قد تركت لديه الانطباع بان عبد الناصر راغب في التوصل الى تسوية سلمية في المنطقة ، فهو يدرك ان النزاع الاسرائيلي – العربي لا يمكن حله بالقوة مع ان الواقع الحالي لا يترك له اي بديل آخر . واعاد براون على مسامع رئيسة الحكومة ما كان قد اعلنه لوزير الخارجية من ان مشروع روجرز للتسوية مشروع معقول وان على اسرائيل قبوله .

ومع هذا فقد اعلنت « دافار » استنادا الى مصادر رسمية ان اقوال براون هذه لم تغير من الموقف الاسرائيلي شيئا ! .

ومن الناحية الاخرى نشرت صحف امس ، الخميس ، ان حكومة اسرائيل قد كررت رفضها للمقترحات الاميركية الخاصة

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

ماير فلنر ، لدى عودته من الاتحاد السوفييتي :

حقيقة السياسة السوفييتية والسياسة الامريكية في منطقتنا

في هذه الايام [illegible] مايـر فلنر السكرتير العام [illegible] الشيوعي الاسرائيلي .. من [illegible] الكبرى التي [illegible] زيارة استغرقت شهرا في الاتحاد السوفييتي .

وقد وجه مندوب صحيفتنا عددا من الاسئلة التي تشغل بال الراي العام الى الرفيق ماير فلنر :

سؤال : تنشر الصحف اخبارا متناقضة عن موقف الاتحاد السوفييتي في المباحثات الثنائية والمباحثات الرباعية ، وعن موقف البلدان العربية في هذا الشان فهل توضح لنا حقيقة الامر ؟

جواب : القضية الجوهرية هي : هل كل الدول الكبرى تريد او لا تريد التوصل الى وقف سفك الدماء والتسوية السلمية الدائمة بين اسرائيل والبلدان العربية . لقد اقترح الاتحاد السوفييتي في المباحثات الرباعية ، وقبل ذلك في المباحثات الثنائية ، مشروعا ياخذ بالحسبان حقوق ومصالح كل الدول في المنطقة ، حقوق ومصالح شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني على السواء . وازاء ذلك تقترح الولايات المتحدة ، وبريطانيا بمدى معروف ، مقترحات تعرف سلفا انها غير قادرة على الاتيان بالسلام وحل الازمة . المسالة ليست كما تنشر عناصر رسمية في بلادنا ، وخاصة رئيسة الحكومة : هل تعترف الدول العربية ام لا تعترف بحق كيان اسرائيل . والحقيقة هي ان مصر ودولا عربية اخرى على استعداد تام للاعتراف بحق اسرائيل ، وليس بشكل عام فقط ، وانما بحدود آمنة ومعترف بها يمنع المس بها . والمقصود خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ . ولم يطرأ اي تغيير ايضا على استعداد مصر ودول عربية اخرى للتوقيع على شروط تسوية سلمية مع اسرائيل وايداع الوثيقة في مجلس الامن الذي سيضمن المحافظة عليها . ان من لا يريد السلام فقط هو الذي يستطيع القول ان مثل هذه التسوية ليس سلاما ، بل عودة الى اتفاق الهدنة من عام ١٩٤٩ . القضية هي ، اذن ، ضم – او لا ضم ! . ان استمرار سياسة الخدمة لمصالح الولايات المتحدة الشاملة ودول غربية اخرى في منطقتنا ، واستمرار المحاولات لاسقاط النظام القائم في مصر بخدمة الولايات المتحدة والمال والسلاح والدعم السياسي الامريكي ، يلحقان ضررا بالغا بالتقدم نحو حل الازمة .

واستطيع القول بشكل موثوق للغاية ، ان المعلومات التي تنشر في البلاد هي معلومات مزيفة بالنسبة للاتحاد السوفييتي وبالنسبة للبلدان العربية ، وهي تقصد ان تخفي عن الراي العام الاسرائيلي الامكانية التاريخية ، التي ما زالت قائمة ، لفتح علاقات جديدة وحياة طبيعية في هذه البلاد ، بدون الكابوس المستمر من الموت والقتل .

ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة تخشى انتهاء الحربين في فيتنام وفي الشرق الاوسط ، اللتين – بالاضافة الى الفائدة التي تعتقد انهما تعودان بها عليها – تدران أرباحا ثابتة بملايين الدولارات

ولا يجب ان نتجاهل ان السياسة الامريكية العدوانية تمنى بخسائر فادحة في الشرق الاقصى وفي شرقنا الاوسط . وتؤدي الى عزلة الولايات المتحدة المتزايدة ، والى تشديد التناقضات بين دول الغرب . ولذلك ، فان هذا العامل يؤثر ، بشكل طبيعي ، على واضعي السياسة الامريكية ، الذين يحاولون – بواسطة تغييرات غير جوهرية في سياستهم – مساعدة الاوساط الموالية للغرب في العالم العربي على الصمود امام سخط الشعوب المتزايد على سياسة الولايات المتحدة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

مـاير فلنر في الكنيست :

التصعيد في العمليات العسكرية لن ينجح في فرض شروط الاستسلام على العرب

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الى جدول أعمال الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، ستة مقترحات ، اعتبرت « عاجلة » ، عن « تزويد الاتحاد السوفييتي للدول العربية بالسلاح » و « الاتفاق على صفقة أسلحة لمصر وليبيا ، والخطر من تسليح مصر وليبيا بسلاح فرنسي » . وقد قرأت رئاسة الكنيست هذه المقترحات « العاجلة » وأدرجتها على جدول الاعمال للمناقشة .

أصحاب هذه الاقتراحات : « جاحال » ، « التجمع » ، « الوسط الحر » ، « هعولام هزه » ، المتدينون القوميون ، وكتلة سنيه .

وبعد جواب وزير الخارجية أبا ايبن ، تقرر نقل هذه المقترحات للبحث في لجنة الخارجية والامن .

وقد اقترح النائب الشيوعي ماير فلنر اسقاط المقترحات عن جدول الاعمال ، وقال : ليست هذه المقترحات الا صرفا للانظار عن القضايا المصيرية التي يواجهها الان شعب اسرائيل . القضية التي يجب حلها هي : كيف نتوصل الى وقف سباق التسلح في منطقتنا . كيف نصل الى وقف سفك الدماء المتزايد . وربما يكون كل هذا النقاش راميا الى التاثير على حكومة الولايات المتحدة لتزيد من تزويد اسرائيل بالسلاح ، ولكي تبرر العمليات العسكرية الاسرائيلية . كل الدلائل تشير الى ان هذا البحث هو اعداد للراي العام لتشديد سباق التسلح من جانبنا بمساعدة الولايات المتحدة ، ولفرض ضرائب جديدة مباشرة وغير مباشرة لهذا الغرض .

واضاف ماير فلنر : ان التصعيد في العمليات العسكرية ، وعمليات القصف قرب القاهرة ، والتصريحات السياسية في الابواق شبه الرسمية ، تقول ان الهدف الان هو القيام بمحاولة اخرى – بمساعدة الولايات المتحدة – لاسقاط النظام القائم في مصر . ولكن ذلك سيورط اسرائيل اكثر فاكثر . فكما لم تنجح حرب حزيران في اسقاط انظمة وفرض شروط الاستسلام على الشعوب العربية ، كذلك لن تنجح عمليات اسرائيلية اخرى في تحقيق هذا الغرض .

صحيفة بلجيكية واسعة الاطلاع :

اسلحة اميركية تنقل سرا من المانيا الغربية الى اسرائيل

بروكسل – اعلنت وزارة الخارجية البلجيكية ان سلطات البلاد تحقق في صحة اخبار تقول ان اسلحة امريكية تنقل منذ شهور من المانيا الغربية الى ميناء بلجيكي ومنه الى اسرائيل ، بدون اذن من السلطات البلجيكية .

وتقول صحيفة « غازيت فان انترفن » المطلعة ، التي نشرت الخبر ، ان هذه الاسلحة هي « فائض اسلحة » امريكي في المانيا الغربية .. وان بين هذه الاسلحة مدافع ودبابات وقطع غيارات لمختلف انواع الاسلحة .

وتقول الصحيفة ان الاسلحة كانت تنقل الى ميناء زيبروغ البلجيكي ، ومنه تأخذها السفن الاسرائيلية ، وقد كشفت كل هذه المسألة عندما كانت احدى السفن الاسرائيلية تحمل الاسلحة وصورها احد الصحفيين .. وقد اجبر طاقم السفينة الصحفي أن يفتح الكاميرا لكي يريهم الفيلم .. ولكنه خدعهم ، وأراهم فيلما آخر !!

تصعيد عسكري لاغراض سياسية !

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت الصحف الاسرائيلية ، أمس ، ان الطائرات الاسرائيلية قد قامت بهجمات على مواقع مصرية ، بينها مواقع على بعد ١٥ كيلومترا من القاهرة .

ومع الضجة « العسكرية » للاوساط الاسرائيلية حول الانتصارات في الجو ، فان المسؤولين الرسميين والصحف لا يخفون ان هدف الغارات الجوية هو « التأثير على الشعب المصري » وتأليبه ضد النظام . وتعلن الصحف ان حكومة اسرائيل اصبحت مقتنعة انه لا يمكن ان يحل السلام ما دام عبد الناصر في الحكم في مصر .

وحتى تتغير الصورة بشكل افضل ، تشير الصحف الى ان الولايات المتحدة « لا تعارض » في نشاط اسرائيل لاسقاط عبد الناصر !!

المتحدث الرسمي بلسان وزارة الخارجية السوفييتية :

لا تغيير في الموقف السوفييتي

قرار مجلس الامن واضح جدا من حيث عدم شرعية الاحتلال ومن حيث ضرورة انسحاب اسرائيل من كل المناطق ..

موسكو – لمراسل الاتحاد هانز ليبريخت – دحض المتحدث الرسمي بلسان وزارة الخارجية السوفييتية ، ليونيد زمياتن ، المزاعم التي نشرت في الغرب عن ان الاتحاد السوفييتي قد غير بعض مواقفه في ازمة الشرق الاوسط ، ومن ذلك ان مندوبه في المحادثات الرباعية قد وافق على تنفيذ انسحاب اسرائيل من المناطق العربية بعد الوصول الى تسوية شاملة وعلى ان تحل قوات من الامم المتحدة محل القوات الاسرائيلية .

ففي مؤتمر صحفي عقد في موسكو قال المتحدث السوفييتي الرسمي ، زمياتن ، ان المعقب الاميركي ، آلسوب ، قد فسر الموقف السوفييتي مما يسمى « صيغة رودوس » تفسيرا خاطئا . واضاف زمياتن : ان المعنى الذي يعطى اليوم لهذه الصيغة واضح من بيانات ممثلي اسرائيل الذين يزعمون ان « محادثات رودوس » قد كانت محادثات مباشرة . واعلن زمياتن : ان الاتحاد السوفييتي لم يعترف ابدا بان هذا هو التفسير لصيغة رودوس . ثم ان اثارة « صيغة رودوس » الان وكانها احدى المسائل الرئيسية ، او اثارة ما تعنيه ، انما يعني اطالة الحديث عن صورة المحادثات التي تريد اميركا واسرائيل ان تستبدلا بها القضية الرئيسية وهي الموافقة على المبادىء الاساسية للتسوية في الشرق الاوسط القائمة على قرار مجلس الامن الدولي من

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

رئيس نيجيريا الاتحادية يعلن :

العفو العام عن جنود بيافرا

لاغوس – اعلن رئيس نيجيريا الاتحادية الجنرال غوون العفو العام عن جميع الذين حاربوا في اطار جيش بيافرا الانفصالي .. وقال ان بلاده ستعمل على تضميد جرح نيجيريا العميق ، في اطار وحدة البلاد الاقليمية .. وقال ردا على تصريحات بعض الساسة الغربيين حول نيتهم في مساعدة نيجيريا اقتصاديا : ان بلادنا ليست بحاجة الى المال الدنس ، من ايادي الذين عملوا كل شيء لتقسيم وحدة بلادنا .. وقال : سنجد الطرق والوسائل لحل مشاكلنا الداخلية .

وتفيد وكالات الانباء الى ان اكثرية جنود جيش بيافرا قد استسلموا وان الجيش الاتحادي يتقدم في الاقليم الشرقي (بيافرا) بدون مقاومة .

وتفيد الوكالات الى انه بينما هرب زعيم التمرد في الاقليم الشرقي ولم يعرف بعد اين استقر ، فان قيادة جديدة تتمسك بالوحدة مع نيجيريا قد برزت على المسرح في الاقليم

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

بعد أن تعهد مدير سجن شطة بالمحافظة على سلامة المعتقلين العرب :

نعيم الاشهب وزملاؤه ينهون اضرابهم عن الطعام

القدس – لمراسلنا – انهى القائد الشيوعي من القدس العربية ، نعيم الاشهب ، وبقية المعتقلين العرب في سجن شطه اضرابهم عن الطعام الذي اعلنوه في الاسبوع الماضي على أثر الاعتداء الغادر على حياة نعيم الاشهب . وقد تم انهاء الاضراب ظهر يوم الاثنين الماضي على أثر اجتماع بين نعيم الاشهب ومدير سجن شطه والمحامية فليتسيا لانجر التي مثلت جميع المعتقلين العرب في هذه المفاوضات .

ولم ينه المضربون اضرابهم الا بعد ان تعهد مدير السجن بتلبية مطالبهم العادلة وعلى رأسها المحافظة على سلامتهم ومنع أي تمييز ضدهم . واعترف مدير السجن في هذا الاجتماع بأنه حقاً جرى تهديد

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

رغم ارتفاع الاسعار المتزايد .. ومخطط الحكومة لزيادة الضرائب :

التجمع يوافق على زيادة الاجور زيادة طفيفة !

اللجنة الاقتصادية للتجمع ولجنة ال ١٩ تقرران الموافقة على زيادة الاجور بنسبة ٦ – ٨٪ سنة ١٩٧٠ و ٢٪ فقط سنة ١٩٧١ * محاولة خطيرة لالغاء نظام علاوة الغلاء

* الحزب الشيوعي يدعو الكادحين الى النضال من أجل زيادة الاجور بنسبة ٢٠٪ ..

حيفا – مكتب الاتحاد – استعدادا لعقد اتفاقيات العمل الجديدة ، شهد الشهر الاخير نشاطا واسعا للهستدروت والحكومة واصحاب العمل ومختلف الاحزاب العمالية . وفي غمرة هذا النشاط حدثت بعض التناقضات بين الهستدروت ووزارة المالية من جهة وبين الشركاء في التجمع .. وبينما كانت وزارة المالية تسعى الى تجميد الاجور كليا بحجة الوضع الاقتصادي المتدهور ، فان قيادة الهستدروت لم تتمكن الا ان تطالب ببعض الزيادة في الاجور ، اقل بقليل مما يطلب العمال طبعا !

ومن ناحية ثانية ، فان اتحاد اصحاب الصناعات يزيد في تعنته وعدائه للعمال ، مستندا ، طبعا ، الى دعم القيادة اليمينية في الحكومة والهستدروت .

واخيرا اتفقوا !

وقد قررت اللجنة الاقتصادية للتجمع ولجنة ال ١٩ في اجتماع مشترك لهما في بداية الكنيست ، اول امس ، الموافقة على زيادة الاجور بنسبة ٦ – ٨٪ سنة ١٩٧٠ و ٢٪ (فقط !) سنة ١٩٧١ .. ولم يجر حديث حول علاوة الاجور ..

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

بيـن مـؤتمرين

على هامش الانتخابات للمؤتمر ال٢٣ لنقابة المعلمين

ﻓﻲ شهر اذار المقبل ستجري الانتخابات للمؤتمر ال ٣٢ لنقابة المعلمين في اسرائيل ، ولهذه الانتخابات اهمية خاصة وذلك بسبب القضايا المصيرية المطروحةعلى بساط البحث . فالى جانب القضايا النقابية الملحة والمشاكل المؤلمة التي تجابه المعلمين العرب والتعليم العربي على حد سواء تنتصب قضية موقف المعلمين العرب من الاحداث العاصفة التي يعيشها شعبنا اليوم .

فحرب الايام الستة التي شنها حكام اسرائيل ضد الشعوب العربية عام ١٩٦٧ ما زالت مستمرة ، ويوميا تراق الدماء وتتساقط الضحايا من ابناء الشعبين وخطر تجدد الاصطدام المسلح على نطاق واسع يبدو في الافق ، وسلطات الاحتلال تواصل سياسة القمع والارهاب والاعتقالات وهدم البيوت بصورة اعنف ضد ابناء الشعب العربي في المناطق المحتلة الذين يرفضون الرضوخ والاستسلام والموافقة على الاحتلال .

وحكام اسرائيل يواصلون تمسكهم بسياستهم التوسعية ومواقفهم العدوانية ضد الشعوب العربية في خدمة الاستعمار ويرفضون الموافقة على قرار مجلس الامن بشان أزمة الشرق الاوسط ويفشلون بذلك امكانيات التسوية السلمية .

ان سياسة القوة والعدوان واطماع التوسع والاحتلال تؤدي الى ارتفاع المشاعر الشوفينية والروح العسكرية والعداء للعرب الامر الذي يفسد عقول ونفوس الشباب . وفي هذا الجو الهستيري المحموم يزداد التحريض ويشتد الاضطهاد ضد المواطنين العرب في اسرائيل .

على المعلمين العرب كجزء هام من ابناء هذا الشعب ان يعبروا في انتخابات نقابتهم المقبلة عن موقفهم الصريح من هذه القضايا المصيرية . فهل يقف المعلمون العرب الى جانب قوائم السلطة الحاكمة على مختلف انواعها ام الى جانب «قائمة التقدم» – الوحيدة في نقابة المعلمين التي ترفع صوتها بجراة واصرار ضد سياسة القوة والعدوان سياسة التوسع والاحتلال ؟

ان وقوف المعلمين العرب الى جانب «قائمة التقدم» يكسبهم احترام طلابهم وابناء شعبهم ويكون بمثابة مساهمة في المعركة العامة ضد سياسة الحرب والعدوان والاحتلال.

وباقتراب موعد الانتخابات ينشط زلم الصراخ بين المعلمين العرب بشكل

بقلم معلم من قائمة التقدم

مثير ، فقوائم تفصل تحت أسماء عرفت بعمالها ، واسماء اخرى جديدة تدعي «الحياد» ، وكل هم هذه القوائم هو تزييف ارادةالمعلمين العرب لاظهار الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين وكانها معركة بين اشخاص ولكن طاش سهمهم . فالمعلمون العرب الذين ابتلوا بهذه القوائم الهزيلة ، التي يقف على راسها اناس نفعيون لا هم لهم غير تصيد المناصب على حسابهم وعلى حساب التعليم العربي ومستواه لن يقبلوا بتزييف ارادتهم وتقسيمهم الى بطون وظهور ، ولن يقبلوا هذاالاستهتار بهم لانهم يدركون ان لانتخابات نقابة المعلمين معاني سياسية ومهنية ، وسيسندون هذه المرة (قائمة التقدم) التي رفعت صوتهم عاليا في مؤتمر ومجلس نقابة المعلمين وكلهم أمل ان تصل الى مركز نقابة المعلمين لتكون العنوان الصحيح لرفع مطالب المعلمين العرب واوضاع التعليم العربي في هذه البلاد وقبل الخوض في معركة الانتخابات هنالك امور لا بد من مناقشتها وشرحها .

– اوضاع المعلمين العرب –

وقبل تعيين المعلمين العرب تجري غربلتهم في غربال شدت اوتاره جيدا وضاقت خروقه . واخر ما يؤخذ بعين الاعتبار كفاءة المعلمين واستعدادهم للعمل باخلاص ، كما هو الحال في المدارس العبرية ، ويفرض علىالمعلمين ان يقبلوا الوساطة اذ اخر من يبت في امر تعيينهم ادارة المعارف ، فقبل الوصول الى ادارة المعارف ينبغي على المعلمين العرب ان يدقوا ابواب دوائر بعيدة عن العلم والتعليم ، وكل من يرفع صوته او ينتقد التمييز العنصري وسلب الاراضي والحكم العسكري والقوائم السوداء والاقامة الجبرية واثبات الوجود .. وغيرها من اساليب الاضطهاد يعتبر سلبيا ولا مكان له في جهاز التعليم . وبعد تعيين المعلمين تفرض عليهم كمالافواه وكانهم ليسوا من ابناء هذا الشعب، ونحن هنا لا نقصد المس بكرامةالمعلمين العرب (معاذ الله) لانهم لم يختاروا هذا الطريق بل فرض عليهم . فرضا .. ولكننا نقصد ان نصور الامور كما هي في الواقع ولنسال قسم نقابة المعلمين العرب ماذا عمل حتى يرفع هذه السياسة الجائرة عن كاهل المعلمين العرب ؟؟ في الحقيقة ان هذا القسم لم يعمل شيئا بل بالعكس كثيرا ما تآمر على معلمين دمقراطيين انتقدوا سياسة الحكومة العامة تجاه شعبهم وسياسة التعليم . ولا بد هنا من امثلة عينية على اوضاع المعلمين العرب : معلم من الطيرة بعد خمس سنوات قضاها في منطقة القدس نقلته ادارة المعارف الى قرية معاوية . والمعروف ان هذه القرية معزولة وبعيدة عن الشارع العام ولا تصلها لا سيارات عامة ولا خصوصية ، ويضطر المعلم ان يسير ساعة من الزمن حتى يصلها في طريق وعري ، والجدير بالذكر ان المعلم لم يطلب نقلا من ادارة المعارف وقد توجه الى قسم شؤون المعلمين العرب ولكن هذا القسم الذيءيسميه المعلمون العرب وبحق «ثلاجة شؤون المعلمين العرب» لم يحرك حتى الان ساكنا ، والمعلم الان عاطل عن العمل

ومعلم اخر من الطيرة يعلم في عسفيا منذ عشر سنوات ، وكل مرة ترفض ادارة المعارف طلبه للنقل، توجه الى (ثلاجة شؤون المعلمين العرب) ووعده مدير القسم بمساعدته على النقل ، خاصة انه قدم اسبابا وجيهة وانسانية فكان رد ادارة المعارف على توجه النقابة لها ، ان المعلم المذكور كان منذرا بالفصل سنة ١٩٦٣ ثم انه يكثر من الغياب عن المدرسة . وعندما فند المعلم مزاعم الادارة تسلم رسالة من قسم شؤون المعلمين العرب جاء فيها : بعد ان اطلعت على رسالتكم توجهت ثانية الى مدير المعارف العربية فاعطاني اسبابا غير مقبولة نقابيا وسنرفعالامر الى اوساط اعلى . والمعلم ما زال في عسفيا بعيدا عن بيته وزوجته ويضطر لان يقيم في عسفيا ويعود الى بيته فياخر الاسبوع فقط . وهنالك الكثير من الامثلة التي تثبت تقصير النقابة عن القيام بواجباتها تجاه اعضائها

المدارس

لقد تم بناء بعض المدارس في القرى العربية ولكن البناياتلا تسد النقص الكبير في غرف التدريس الامر الذي يضطر المجالس المحلية والاهلية الى استئجار غرف متفرقة هناوهناك وكثيرا ما تكون هذه الغرف غير صالحة للتعليم اما لضيقها او لفقدان وسائل التهوية ، وهنالك مدارس باكملها وفي قرى متطورة كلها فيغرف مستاجرة ، هذا بالاضافة الى نواقص كبيرة في المختبرات العلمية والمكتبات والمراحيض والملاعب ، وليس هنالك مدرسة عربية واحدة باستثناء المدارس في المدن المختلطة فيها سكرتير مثلا . في حين ان كل مدرسة عبرية تكون مزودة بكل ما تحتاجه . ونحن نطالب بمساواة المدارس العربية بالمدارس العبرية من الوجوه ونهيب بالنقابة ان تقف موقفا ايجابيا من هذا الطلب ، ولا يزال المعلمون العرب يتندرون فيما بينهم حول حادثة حدثت لمدير المعارف العربية في حينه السيد غديش اذ زارمدرسة ابو سنان ودخل الى غرفة احدى المعلمات فوجدها تقف في الصف وتعلم الطلاب وهي تحمل بيدها مظلة تقيها من المياه التي تسيل من السقف .

كتب التدريس

قبل اقل من عشر سنوات كانت المدارس العربية تفتقر الى كتب تدريس في جميع المواضيع ، لدرجة ان الطالب في الصف السادس والسابع والثامن كان يضطر انيتعلم في كتاب قراءة عربية واحد . وبعد نضال مرير شنه المعلمون اخذتادارة المعارف في اصدار الكتب ، ويشكو المعلمون والطلاب في آن واحد من هذه الكتب . فاذا اخذنا سلسلة (سنابل من حقول الادب) مثلا نجد ان هذا الكتاب في المواضيع التي تناولها كان موفقا ، ولكن المؤلف او المشرفين على التاليف نسوا او تناسوا ان الطلاب العرب ابناء شعب عريق ساهم في الحضارة البشرية وله تراث جميل وتاريخ زاهر فلا تكاد نجد الا مواضيع متفرقة هنا وهناك في هذا الباب . والجدير بالطالب ان يتعرف على تراث شعبه اولا ومن خلاله يتعرف على تراث الشعوب الاخرى .

اما بقية الكتب فاكثرها فوق مستوى الطلاب ، ومطبوعة بشكل يتلاءم مع هذا المستوى ، هذابالاضافة الى ان هذه الكتب باهظة الثمنالامر الذي يجعل بعض الاباء يحجمون عن شرائها .

وسنتعرض لهذه الكتب بالتفصيل في المستقبل ، ولن يكون هدفنا النقد بحد ذاته بل النقد المثمر البناء املين ان تاخذ ادارة المعارف ونقابة المعلمين هذا النقد بعين الاعتبار .

مستوى الطلاب

يشكو الكثير من المعلمين والاباء

– البقية على ص ٥ –

يكتبها :
محمد خـاص

الفـانتوم وحمـامة السـلام !!

الاذاعات والتلفزيون والصحف هي ، اليوم من أبرز وسائل الدعاية .. لا الدعاية السياسية او الايديولوجية – الفكرية وحسب ،بل ايضا الدعاية للمنتجات والبضائع من « قهوة عيليت » الى أردأ مسحوق غسيل .

الاذاعة عند دقات اشارة الوقت تؤكد لك انها تضبط ساعتها طبقا لساعة «زينس الشهيرة».

والتلفزيون يقطع برنامجا عن « التراث » ليقدم لك لقطة عن معجون الحلاقة – بالموليف !

وصحيفة تنشر صورة شفرة حلاقة بقرب فتاة شبه عارية ..

وقد قيل ان بعض الصحف أصبحت تخرج الى السوق وقد استكملت نفقاتها من الاعلانات ..

وعلب الكبريت دخلت، هي الاخرى ، حلبة الدعاية . تجد عليها ما هب ودب من الصور الفاتنة وأرقام جوائز « مفعال هبايس » المغرية .

ومهما يكن من أمر فان واضعي برامج الدعاية – اذاعية أو تلفزيونية او صحفية – ياخذون بالاعتبار ان لا يتنافى الاعلان مع حقيقة المعلن عنه بصوره اساسية . فهم ، مثلا ، لا يستطيعون القول ان معجون بالموليف هو افضل ... قهوة في العالم !!

غير اني في هذا الاسبوع ، وعن طريق الصدفه ، رأيت ما يشبه الاعلان عن معجون الحلاقه وكانه افضل قهوة شربها الانسان !

ذلك اني اشتريت علبة كبريت فرايت عليها صورة طائرة فانتوم تحمل ... حمامة سلام .

عرفنا عن طائرة تقصف قرى بقنابل النابالم المحرقة .. وطائرة تقذف الامنين بالصواريخ .. وطائرة تحمل وسائل دمار وخراب مروعة .

وعرفنا عن صور الحمام .. مما يحمل في منقاره غصن زيتون ومما لا يحمل شيئا ..

غير ان خيالنا لم يصل الى التصور بأن طائرة فانتوم هي .. حمامة سلام مثلما لم يتصور أحد ، مهما يمتد به الخيال ، ان معجون الحلاقة هو أحسن قهوة .

من هنا وهناك

خطف محافظ السيـدات

القت الشرطة في تل-ابيب القبض على شاب في الثانية والعشرين يدعى اوري ليفرتوبسكي بتهمة خطف محافظ السيدات في اثناء تجوالهن في شارع بيالك في تل ابيب .

اما الطريقة التي اتبعها فهي انه اصطحب بعض اصدقائه ، في سيارته ، وكان اذا راى جماعة من السيدات يوقف السيارة وكان اصدقاؤه ينزلون ويخطفون المحافظ من ايديهن .

رفقا بالقرود !

تقدم ستة من نزلاء سجن مدينة راليه في الولايات المتحدة الى المحكمة المركزية بطلب . ولم يكن طلبهم لاطلاق سراحهم بل لاصدار امر يمنعوكالة الفضاء الامريكية منارسال القرود الى الفضاءالخارجي

وقال الستة : يجب ان نفهم شعور القرد بأنه لايطيق المكوث في المركبة الفضائية ويحس بالوحشة التي تؤدي به الى الموت كما حدث مع القرد بوني الذي ارسل الى الفضاء ومات حال رجوعه .

اما القاضي فرفض الطلب .

اتساخ الجو والتدخين

توصل الدكتور فيكتور سلفين الى استنتاج عقب ابحاث طويلة ، ونشره مؤخرا وهو انك ان كنت تعيش في منطقة وسخة الجو تدخل في جوفك كل يوم ما يساوي ما تدخله عشرون سيجارة تدخنها .

ويعلل الدكتور سلفين، وهو من جامعة في شمال كارولينا ، سبب اتساخ الجو بالغازات السامة التي تنبعث من السيارات .

مصارعة

هي امراة من حيفا ، في الخامسة والثلاثين من عمرها ، ولكنها ضخمة الجثة ، وتعيل عشرةاطفال تسكن معهم في غرفة في حي من احياء حيفا القديمة .

قالت انها ملت السكنى مع الفئران التي تسرح وتمرح في غرفتها فتضايقها وتضايق اطفالها . وخلال سنوات استطاعت انتجمع بضعة الاف من الليرات حتى تشتري دارا احسن وانظف ، ولهذا كان ينقصها بضعة الاف اخرى .

وذهبت الى قسم الشؤون الاجتماعية في بلدية حيفا ، وتحدثت مع احدى الموظفات ، وتطور الحديث ، فهوت على راس الموظفة ببضع ضربات قوية حتى افقدتها وعيها ،وعلى الاثر جاءت موظفة اخرى وهي الاخرى نالت نصيبها .. ولما شاهد ما كانيحدث احد الموظفين هرع للنجدة. ونال بضع ضربات شديدة ففضل الانسحاب خجولا .

وامام المحكمة قبل ايام وقفت المراة امام قاضي الصلح ، وشرحت له الدوافع وقصت له قصتها مع الفئران وطلبت الرحمة غير ان ممثل الشرطة طلب تشديد العقوبة نظرا لتكرر حوادث الاعتداء على الموظفين .

اما القاضي فحكم عليها بغرامة ، دون سجن ، قدرها ٢٠٠ ليرة تدفعها باقساط شهرية وبالسجن شهرين مع وقف التنفيذ لمدة سنتين .

اميل حبيبي يقول في النقاش في الكنيست على ازديـاد ... ـرق :

ليس هناك من حل جدي لهذه القضية سوى الحل الاشتراكي

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، في ازدياد حوادث الطرق في اسرائيل . وقال النائب الشيوعي اميل حبيبي في خطابه الذي القاه اثناء هذا البحث ، ان حوادث الطرق في اسرائيل بازدياد مرعب ، « فبينما في سنة ١٩٦٧ وقعت ١٥٠٩٦ حادثة طرق ، بينها ٢٥٥٢ اصابات خطرة و ٣٧٩ وفيات ، ففي سنة ١٩٦٨ بلغت ١٥،٨٩٨ حادثة منها ٢٦٢٤ خطرة و ٤٠٨ وفيات » .

وقال اميل حبيبي : وتثبت الاحصاءات في جميع الاقطار المتطورة انه بينما النظام الراسمالي لا يستطيع حل هذه القضيه ، حيث هو خاضع لمصالح الشركات الكبرى وعلى راسها شركات صنع السيارات التي لا تهتم الا ببيع سياراتها دون اعتبار لقوة استيعاب الطرق ، فان النظام الاشتراكي يحل هذه القضية حلا جذريا وذلك بتطوير المواصلات العامة على جميع اشكالها ، القطارات والترمويات والمترو والباصات ، ويخفض من اسعار السفر فيها حتىيصبح السعر اسميا لا غير ، وينظم المدن على شكل يقصر مسافة سفر العاملين من بيوتهم الى اماكن عملهم الى اقصى حد .

وحين كان اميل حبيبي يشرح كيف يحل الاتحاد السوفييتي مشكلة المواصلات وحوادث الطرق قاطعه احد نواب المعراخ صائحا : ولكن لا توجد سيارات هناك ! فاجابه اميل حبيبي مستهزئا عليه : طبعا ،بل هم يسافرون على ظهور الحمير ، ووصلوا الى القمر على ظهر حمار ، مما اثار الضحك على هذا النائب المعراخي الشاطر .

وقال اميل حبيبي : ان نسبة كبيرة من حوادثالطرق تقع بسبب تعب السائقين ، خصوصا في الجيش الذين يعملون وقتا طويلا ، وسائقي التراكات الذين يفرض عليهم اصحاب العمل ان يسوقوا السيارة وقتا طويلا . وطالب بسن قانون يمنع السواقة لوقت طويل .

واستعرض اميل حبيبي الوضع في الناحية العربية ، حيث لا توجد ملاعب وجنائن ، فيلعب الاولاد في الطرقات ويقفونتحت عجلات السيارات . وذكر « زاوية الموت » في شارع الخوري تقاطع شارع مار يوحنا في وادي النسناس في حيفا حيث سقط العشرات هناك جرحى وقتلى دون ان تحرك وزارة المواصلات ساكنا .

وقال : خذوا مدينة الناصرة العربية مثلا ، فهذه المدينة التي ازداد عدد سكانها من ١٥ الف نسمة سنة ١٩٤٨ الى٣٣ الف نسمة الان ، واصبحت مركزا رئيسيا من مراكز السياحة في البلاد ، لا تزال طرقاتها كما كانت منذ عشرين سنة ، ولا يوجد فيها اي منظم كهربائي (رامزور) للسير . فلم يعجب هذا الكلام النائب المبامي عبد العزيز الزعبي الذي تنطح مؤكدا ان شوارع الناصرة على احسن حال ...

ولخص اميل حبيبي مقترحاته للتقليل من حوادث الطرق بما يلي : « بتوسيع الطرق في البلاد ، باقامة وسائل تأمين الى أقصى حد ، بتطوير المواصلات العامة بجميع أشكالها وبتخفيض أسعار السفر فيها ، بسن قانون يمنع منعا باتا السواقة زيادة عن الزمن المعقول خلال اليوم الواحد ، ومراقبة وضع السائق ووضع سيارته ، وتنظيم الحركة الحذرة في الطرقات الضيقة والمكتظة بالسكان وأمام المدارس والملاعب » .

لوحـة عـلى الجـدار

محمود درويش

.. ونقول الآن أشياء كثيره
عن غروب الشمس في الارض الصغيره .
وعلى الحائط تبكي هيروشيما ..
ليلة تمضي ، ولا نفهم عن عالمنا
غير شكل الموت في عزّ الظهيره ..

ولعينيك زمان آخر
ولجسمي قصة أخرى ..
وفي الحلم ، نريد الياسمين .
عندما وزعنا العالم من قبل سنين
للرياح السود .. الغينا اليقين
كانت الجدران تستعصى على الفهم ،
وكان الاسبرين
يرجع الشباك والزيتون والحلم الى اصحابه
كان الحنين
لعبةً .. تلهيك عن فهم السنين !

.. ونقول الآن اشياء كثيره
عن ذبول القمح في الارض الصغيره
وعلى الحائط تبكي هيروشيما
خنجراً يلمع كالحق ،ولا نأخذ من عالمنا
غير لون الموت .. في عز الظهيره !

.. في اشتعال القبلة الاولى
يذوب الحزن ، والموتُ يغني
وانا لا أحزن الآن
ولكني اغنّي

اي جسم لا يكون الآن صوتاً
اي حزن
لا يضم الكرة الارضية الآن
الى موت المغني ! ..

ونقول الآن اشياء كثيره
عن عذاب العشب في الارض الصغيره
وعلى الحائط تبكي هيروشيما
قبلة تنسى ، ولا نذكر من عالمنا
غير طعم الموت في عز الظهيره ..

الفُ نهر يركض الآن ..
وكل الاقوياءْ
يلعبون النرد في المقهى ،
ولحم الشهداء
يختفي في الطين أحياناً ،
وأحياناً يسلّي الشعراء .
وانا يا امراتي امتص من نهديك
في الليل ، حليبَ الكبرياء ! ..

.. ونقول الآن أشياء كثيره
عن ضياع اللون في الارض الصغيره
وعلى الحائط تبكي هيروشيما
طفلة ماتت ، ولا نسمع من عالمنا
غير صوت الموت .. في عز الظهيره !

نحو الذكرى المئوية لميلاد ف. ا. لينين

دروس من حياة لينين ونضاله

لينــين واضع صيغة وحدة القوى المعادية للامبرياليــة

دور ثورات التحرر الوطني المعاصرة في النضال لانتصار الاشتراكية

بقلم : البروفسور غ. كيم

ان ف. لينين بتعميقــه مذهب ماركس وانجلس حــول الاممية البروليتارية قد اخرج الى حيز الوجود نظرية وحدة جميع القوى المعادية للامبريالية ووحدة تيارات المضمون الثوري العالمي واتحاد البروليتاريا الاممية والشعوب الخاضعة لنير الاستعمار التي تناضل ضد الامبريالية فقد قال لينين ان اية ثورة اجتماعية لا يمكن ان تتحقق الا على شكل حقبة توحد بين الحرب الاهلية للبروليتاريا ضد البورجوازية في البلدان المتطورة وبين سلسلة من الحركات الديمقراطية والثورية بما فيهـا حركات التحرر الوطني للامم المتاخرة النمو والمتخلفة والمضطهدة .

وانطلاقا من واقع ان مصالح البروليتاريا والشعوب المضطهدة تتطلب تقاربا والتحاما في النضال ضد عدو مشترك هو الراسمالية والاستعمار ، والامبريالية ، فقد وضع ف. لينين استراتيجية وتكتيكا لنضال مظفــر لجميع القوى الثورية في عصر الامبريالية والثورات الاشتراكية . فقد اظهر ـ وايدت ذلك جميع ثورات القرن العشرين ـ ان شعوب آسيا وافريقيــا وامركا اللاتينية لا يمكنها ان تقهر اعداءها ، الامبرياليــة ، والاستعمــار والاقطاعية والرجعية ، الا بتوحيد كفاحها مع كفاح البروليتاريا في الغــرب وفوق ذلك باعتمادها على الطليعة والقوة الحاسمة للامتداد الثوري العالمي الذي هو الاشتراكية .

وبعد النصر الذي احرزته الثورة الاشتراكية عام ١٩١٧ في روسيا أكد ف. لينين باستمرار ان الثورة الاشتراكية لا يمكن ان تتم على النطاق العالمي الا اذا استقطبت الدولة الاشتراكية حولها البروليتاريا في الغرب وشعــوب الشرق في نضال مشترك ضد الامبريالية .

وان مبــدا اتحاد الحركات العمالية الاممية وحركات التحرر الوطني الذي هو جزء هام جدا لا يتجزا عن اللينينية ، قد كان ذا تاثير لا يقدر على التحول الثوري في العالم ، وعلى انهيار النظام الاستعماري للامبريالية .

وغداة ثورة اوكتوبر مباشرة امنت الشعوب المضطهدة لنفسهـــا في شخص الدولة السوفييتية الناشئة درعا واقيا لنضالها من اجل تحررهـــا الوطني . ورغم الصعوبات الكبرى التي واجهتها والناجمة عــن التدخــل الاجنبي والثورة المضادة الداخلية ، فقد قدمت الدولة السوفييتية بامــر شخصي من لينين عونا اخويا صادقا للنضال ضد الامبريالية لشعوب الصين ومنغوليا وافغانستان ، وتركيا وبلدان اخرى . ولم يكن من قبيل الصدفــة ان تحطم سلاسل الاستعمار في الكثير من قطاعاته (افغانستان منغوليـــا ، وتركيا) .

وفي الحقيقة ان الهجوم على الاستعمار لم يكن يمكنه في تلك الحقبة ان يصبح عالميا ، فميزان القوى السياسية العالميــة كان لا يزال لصـــالح الامبريالية . وكانت للبلدان السوفييتية امكانيات محدودة لدعم حركـات التحرر الوطني ، ومع ذلك فقد عملت كل ما في مقدورها بغية تاييد هــذه الحركات (ارسال مستشارين عسكريين وسياسيين الى الصين، ومساعدات مادية لتركيا ، وعمليات عسكرية بين الجيش السوفييتي والمفارز الثوريــة المنغولية ، والتاييد السياسي للافغانستان الخ) .

واما الهجوم العام على الاستعمار فقد سجل بدايتــه بعــد الحرب العالمية الثانية ، حينما برزت الى الوجود مجموعة من البلدان الاشتراكية، وحينما أصبح النظام الاشتراكي العالمي هو القوة الحاسمة في هذه المرحلة. ونتيجة لوحدة العمل للحركة العمالية الاممية ووليدها الاساسي الذي هو النظام الاشتراكي العالمي ، مع نضال التحرر الوطني ، فقد انهار النظـــام الاستعماري خلال فترة قصيرة من الزمن تتراوح بـين ١٠ و ١٥ سنـــة . والاحصاءات التالية تمكن من تقدير المستوى العظيم لهــذا الامتداد : في صبيحة الحرب العالمية الثانية كان هناك قرابة ١٦٦٠،٠٠٠،٠٠٠ شخص يقطنون كوكبنا اي ان ما يقارب ال ٦٦ بالمئة منهم يعيشون في ظل ارتبــاط استعماري أو شبه استعماري . واما اليوم ، ونتيجة لانهيــار النظـــام الاستعماري للامبريالية ، فان ١٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ (مليـــار ونصف المليار) من الناس قد تحرروا من نير الاستعمار . وبرزت أكثـــر من سبعين دولـة ناشئة على الخريطة السياسية للعالم . والاستعمار اليوم ما زال قائمـــا على شكل بؤرات ومعاقل منتشرة هنا وهناك .

وان نجاحات النضال ضد الامبرياليـــة التي ادت الى انهيار النظام الراسمالي هي نجاحات واسعة . ولا بد من الاشارة في نفس الوقت بـــان نضالا مريرا طويلا ما زال أمام هذه البلدان . فشعـوب آسيا وافريقيـــا بتحقيقها الاستقلال السياسي لم تحرز الا استقـــلالا « أولا » ذلـــك لان الاستعمار لم تقتلع جذوره من الدائرة الاهم وهي الحيـــاة الاقتصاديـــة والاجتماعية .

فقد انتقد ف. لينين في حينه بعنف الايديولوجيــين البرجوازيـــين لتركيزهم على التحرر الوطني دون التركيز على التحرر الاقتصادي ، بينما هذا الاخير هو الذي يرتدي في الحقيقة الطابع الرئيسي ونضال الشعــوب السائرة في طريق التطور الان يمكن وصفه بانه العمل من أجل « الاستقلال الثاني » . انه يثار على جبهة واسعة و « دوامته » قد اكتسبت العديد من مئات الملايين من الناس . وان اختيار الطريق الذي يجب سلوكه في التطور اللاحق هو المحرر الاساسي للنضال السياسي الذي يجب ان يخوضه كـل بلد على حدة ، وعلى نطاق أوسع ، على النطاق العـــالمي . وعلى صعيــد أضيق وذي طابع تطبيقي ، فان هذه القضية تطرح على الشكل التـــالي : كيف ، وباية وسيلة يمكن تلافي التخلف الاقتصادي والاجتماعي وتصفيــة البؤس المزمن ؟

لقد افلست الراسمالية وفقدت رصيدها لدى الجماهــير الشعبية ، وفوق ذلك ، ففي الكثير من البلدان ولا سيما في افريقيا فان قوتها كـانت بصورة عامة ضعيفة . وفي معظم البلدان الافرو ـ آسيوية كانت البرجوازية الوطنية الكبرى ما تزال على قدر من القوة لاجبار الشعوب على الســير في طريق الرأسمالية وكانت الراسمالية آنذاك اضعف من ان تتمكن من اكراه هذه البلدان على السير في طريق الراسمالية . وفي المقـــابل لم يكن مــن الواجب ، رسم الملامح البعيدة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية فحسب ، بل وكذلك اقامة واجهة ايديولوجية جديـــدة . فمطالب التحــرر الوطني والحصول على الاستقلال التي هي محور الوطنية البرجوازيـــة ، فقــدت أهميتها السابقة كشعار أول للنضال ، في المرحلة الحاليــة التي انجــزت فيها حركة التحرر الوطني هذه المهام بمجموعها .

والمطلوب الان ايضاح السبل لتصفية الارث البـــاهظ الذي خلفــه الماضي الاستعماري والذي ليس ممكنا الا بتحقيق تغيـــيرات اقتصاديـــة واجتماعية واسعة وتجديد بنية المجتمع بكاملهـــا . وقد دلت التجربـــة ان حلا جذريا لهذه القضية يبدو مستحيـــلا في ظل الاطـــار الاجتمـــاعي للرأسمالية . وان الازدياد الواسع للاتجاهات المعادية للراسمالية في الدول الوطنية الناشئة تعبر عن هذا التحول الاجتماعي لثورات التحرر الوطني في الوقت الحاضر .

والجماهير الكادحة وحتى الاوساط التقدمية في البرجوازية الوطنيــة تبدي اهتماما متزايدا بالتجربة التي عاشتها بلدان المعسكــر الاشتراكي . والتجربة التاريخية للتطور العالمي التي هي تقدير واقعي لهذه الموازنة بين النجاح الاولي والفشل بعد حصول هذه البلدان على الاستقــلال ، قــد أبرزت مزايا الاشتراكية فالوثائق المنهجية والخطب التي القيت مــن قبــل زعماء العديد من البلدان الناشئة قد رسمت تطلعات النمــو والتطــور في اتجاه التحولات الاقتصادية والاجتماعية العميقـــة . ويكتسب الاتجـــاه الاشتراكي طابعا سياسيا ، واقتصاديا وايديولوجيـــا مشتركا بين بلـــدان عديدة سائرة في طريق النمو ، مما يزيد ، اولا في تمتين الروابط الدوليــة التي توحد بين حركة التحرر الوطني والمعسكر الاشتراكي لصالح النضـــال المشترك ضد الامبريالية ومن أجل التبــــدلات الاقتصادية والاجتماعيـــة الاساسية التي يجب ان تتحقق في هذه البلدان ، كما انه ، ثانيا ، يخلــق روابط دولية جديدة ، بين البلدان التي تسير في طريق التقدم الاجتماعي.

وفي المرحلة الراهنة يلاحظ تركيز جديد كيفيا على اممية المد الثوري العالمي . وبالنسبة لحركة التحرر الوطني كـــان مرد هــــذا التركيز الى مناسبتين . فاولا أصبح للنظام الاشتراكي العالمي ، الان ، امكانيات واسعة لتقديم العون والدعم المتعدد الاشكال لحركة التحرر الوطني واستنادا لهذا الواقع أصبح من المستحيل ، بلا شك ، اختصار هذا التاييد على المساعدة المادية وحدها مهما بلغت اهميتها .

ومن ثم ، فان نشوء الفصائل الطليعية لحركة التحرر الوطني الممثلـة بالبلدان التي سارت في طريق التحولات التقدمية العميقة ، يؤمن أساســا جديدا لاتحاد اكثر وثوقا بين الاشتراكية والدول الناشئة الحرة .

اننا نمر في عصر أصبح فيه اتحـــاد القوى بين الاشتراكية والطبقـــة العاملة الاممية ، وبين حركة التحرر الوطني ، الذي رسمه لينين العظيــم العامل الحاسم في نضال الامم من أجل الاستقلال والتقدم .

وكالة أنباء « نوفوستي »

احـد المواطنـين السوفييت الـذين غرر بهم واجلوا الى الغرب يتحدث عن :

مـآسي وآلام عـامين في فردوس «الدمقراطية الغربية»

من لا يتعامل مـع الاستخبارات ويفتري على الاتحاد السوفييتي لا يجـد عمـــلا !!

كتب أ. الكسندروف معلق وكالة « نوفوستي » يقول: قضى ايفان ميخييف عامين تقريبا في انكلترا . وقد عـاد اليوم الى بلده . ان الوقت الذي قضاه خارج بلاده يبدو ككابوس بالنسبة له . لكن ذلك لم يكن حلمـا ، بل كـان حقيقة مرة ، الوجه الحقيقي ل «الديمقراطية الغربية» . وروى اكسندروف قصة ميخييف على هذه الصورة :

ال ١٣ هو رقم مشؤوم

ان يوم ١٣ كانون الاول كـــان يوما مشؤومـــا في حياة ايفـان ميخييف . فحين كان في ١٣ كانون الاول ١٩٦٧ في لندن مع فريق من السياح ، اتخذ قرارا بالبقـاء في انكلترا الى الابد . وقد ترك في موسكو زوجتـه ، وطفليه ، وعمله في ستوديوهـات الافلام الوثائقيـــة حيث كان يعمــل مصورا . ولم يكــن ميخييــف يصدق كل ما يقال له بصـــدد الحيـــاة في الغرب ، وبصـــدد القوانين اللاانسانية التي تسود بلدان الراسمـــال ، وأراد ان يتحقق من ذلك بتجربته الخاصة.

وذهب ايفان ميخيف سرا الى السفارة الاميركية وطلب حـــق اللجوء السياسي ،ورفضت منحه هذا الحق ولكن مع النصيحــة بمراجعة السلطات الانكليزية . ورافـــق شاب انكليزي يتكلم الروسيـــة ميخييف الى وزارة الداخليــة وقدمه الى المستشار تشارلز . ان صديق ميخييف الجديد الذي يتكلم الروسيــة جيدا قد ابلغه بابتسامة لطيفــة انه سيساعـــده بكل شيء نظــرا لجهله اللغة الانكليزية والحيــاة اللندنية .

شقــة بنكوفسكي

منـــذ ذلك الوقت اصبـــح المستشار تشارلز ظــلا ملازمـــا لميخييف . ان المستر تشارلــز الذي كان يتصنع العطف علـى ميخييف كان ينصحه بالحــذر ، ويحدثه عن عملاء «الاستخبارات» الذين يلاحقونه عبر شوارع لندن، وحذره من عمليـــات « الحقــن والخطف » المحتملة . ومراعـــاة لكل قواعـــد التحفظ ، نقــل تشارلز ميخييف من الفندق الى شقة تقع في تشيليزيا (شـــارع بيتر ، رقم ٤) . وكل هــــذا الوقت ، كان تشـــارلز ينصـــح ميخييف بالحذر ، وبعدم الخروج مـــن البيت . اما اذا اضطــر للخروج في حالة الضرورة القصوى فعليه ان لا يخرج الا من البـــاب المواجه لمركز الشرطة . وكـــان ميخييف يعيش تحت مراقبـــة دائمة .

بعد مدة قـــدم اليه المحـــرر السابـــق في مجلة « زنانيـــا ـ سيـــلا » (المعرفـــة قـــوة) فينكلستايـــن ، الـــذي بقي في انكلترا في ١٩٦٦ . وقد قـــال فينكلستاين الى ميخييـــف ان بنكوفسكي قد جـــرب البدلـــة العسكريـــة الانكليزية في هــذه الشقة . وبدا ايفان ميخييف في التفكير . فقـــد ادرك الوضـــع الذي كان يوجد فيه ، وبـــدات اعصابه تتوتر .

أربعة ايام من الاستجواب

لقد كان المستر تشارلز شخصا لطيفا جدا . ونظرا لانه كـــان يدرك وضـــع ميخييف ، سعى بجميـــع الوسائل كي يكون ذا فائدة له . فقد كان يأتيه بالطعام في وعاء عـــازل يحفظ الاطعمـــة ساخنة ، ويحمل اليه الهدايا ، الخ . وذات يوم قال «الصديق الانكليزي» الى ميخييف انــــه سيتوجب عليه المثول امام اللجنة من أجل الاستجواب ، وان الامر يتعلق بمجرد معاملة لا تحتـــاج لاكثر من ساعتين .

ورافق المستر تشارلز ميخييف الى بناء يوجد في مكان غير بعيد من محطة فكتوريـــا . وكـــانت « اللجنة » مجتمعـــة في قاعـــة واسعـــة . وبقي تشارلـــز في الردهة ، ووجد ميخييف نفسه وجها لوجه امام اربعة اشخاص وكان احدهـــم ، وله جســـم رياضي ، يقوم بدور المترجم . وبدأ الاستجواب وطلبت من ميخييف معلومات عن الاتحـــاد السوفييتي ، ولكن في كل مـــرة كانت تجري العودة الى التعاون المزعوم للمرتـــد الروسي مـــع « الاستخبارات الروسية » .وفي البدايـــة هددوه ، بواسطـــة المترجم ، بتعليقـــه من ارجلـــه وبمواصلة استجوابه وهو معلق بهذا الشكل اذا لم يعترف .

وكانت الاسئلة تنهال عليه . هل كان في الجيش ؟ متى ؟ مـا هي عائلته ؟ ما هي المدرسة التي تخرج منها ؟ ما هو مبلغ المنحـة التي كانت تعطى له ؟ من الـــذي كان يدفع ؟ هل هو شيوعي ؟ ما هي الافلام التي كان يخرجهـــا خلال عمله في الاستوديو ؟ كيــف جاء الى انكلترا ؟

حاول ميخييف أن يثبت للجنة بانه جاء الى انكلترا لاسبـــاب شخصية وانه ليس جاسوسا . ولكن عبثا .

ودام الاستجواب اربعة ايام . وفي اليوم الاخير فتشت كل جيوب ميخييف ، وانتزعت منه صـــور زوجته وبناته واجازة السواقة ، بل وحتى روبـــلان كانا معـــه . وبعد مدة أعيد اليه كل شيء ما عدا الجواز . وانجز الاستجواب واعيد ميخييف الى شقته .

القسم الروسي في صحيفة « دايلي تلغراف »

بعد مدة بدأ ميخييف كتابـــة الرسائل الى صحيفـــة « دايلي تلغـــراف » والى صحيفـــة « التايمـــز » . وكان يتوسل انقاذه وأكد بانه ليس جاسوسا وانه بقي في انكلترا بملء خاطره لكن مفاجاة جديدة كانت تنتظره. فقد ثبت له بان حرية الصحافة في الغرب هي شيء زائف . ولم تنشر أية رسالة من رسائلــه في الصحف الانكليزية ، بالرغم مــن انها وصلت الى المرجع المرسلـــة اليه .

ودخل ميخييف ذات يوم مـــع فينكلستاين الى ادارة تحريـــر صحيفـــة « دايلي تلغراف » . وقدم اليه رئيـــس القســـم الروسي ، دافيد فلويد ، واحد معاوني القسم واسمـــه بوريس ايفانوفيتش . وبعد ذلـــك علـــم ميخييف بان القسم الروسي في الصحيفة وثيق الارتباط بدوائر التجسس الانكليزيـــة . وزار المرتد اناتولي كوزنتسوف في حينه القسم الروسي في الصحيفـــة وتعرض هو ايضا للاستجواب في « اللجنة » الشهيرة . وهكـــذا تبين بان فينكلستاين هو عميـــل لدوائر الاستخبارات الانكليزية .

البحث عن عمـــل

ترك ميخييف شقته الفاخـــرة واقام في غرفة صغيرة خالية مـــن كل اسباب الراحة (في حي ايرلز كورت ، شارع تريبوفير رود ، رقم ٢٢ ، س. و ٦) .

وبدا يبحث عن عمل . واقترح تشارلـــز ذات مرة على ميخييف العمل المؤقت في شركة التلفزيون الاميركية ، كولومبيا برودكاستنغ سيستم . واعطيت له ماكنـــة تصوير سينمائية من نوع «ايمو» من اجل تصوير اماكن اللهـــو في لندن . ولاحظ ميخييف خـــلال قيامه بعمله ، انه يجري تصويره هو ايضا من قبـــل المصـــور السينمائي الانكليزي جون بيترز، وعلم فيما بعـــد بان المصـــور المذكور كـــان يصور فيلما عـــن « المهاجر الروسي الذي حصل على عمل » . وتعطل الفيلم الذي صوره ميخييف اثناء العرض ، واصبح مجددا دون عمل . وذات يـــوم باح فينكلستاين باســـم تشارلـــز الحقيقي ، وهــــو ونتورث ، وقـــال بانه ضابط في الاستخبارات ويشغل الغرفـــة رقـــم « ٥٥ » في مبنى « اولـــد وور اوفيس » ، في لاهــــول ، س.و.١ .

وقطع ميخييف علاقاتـــه مـــع تشارلز وقرر ان يكون مستقلا ، لكنه ادرك بسرعة استحالـــة العثور على عمل ، وخاصـــة في السينما .

وطلب ميخييف المساعدة مـــن كل معارفه . وقال له فلويد بانه لن يستطيع الحصول على عمـــل جيـــد . واجابه فينكلستايـــن بوقاحة ان مهنة الزبال تعتبر في انكلترا بمثابة افضل مهنـــة وان برنـــارد شو نوه بها بصـــورة خاصة .

وهكذا اصبح ايفان ميخييف زبالا . وعمل طوال ثلاثة اشهر في تنظيف الشوارع ، ثم عمـــل في غسيـــل الاطبـــاق في مطعم « دوشستر » .

وخسر ميخييف صوته واسنانـــه خلال كل هذه الالام .

اكـــاذيب « المستر » كوزنتسـوف

فهم ميخييـــف القانـــون اللاانساني النافذ المفعـــول في الغرب : اذا لم يسلك اللاجيء طريق التعاون مع الاستخبارات فلا يستطيع الحصول على عمل.

ولم يفلت المرتـــد كوزنتسوف من ايـــدي الاستخبـــارات الانكليزية ، وهو يدفع الان ثمن الرفـــاه الذي اعطي لـــه . ان بيانات كوزنتسوف في الاذاعة وفي التلفزيون ، التي تكلم فيها عـــن « مسراته » في الايام الاولى التي قضاها في انكلترا ليست ســـوى اكاذيب .

ان « المهاجرين » السوفييت ايلتســـوف ، وفينكلستاين ، وريتوفسكي الذين يتعاونون مع الاستخبارات الانكليزية يكسبون المال من هيئة الاذاعة البريطانية عن طريق ترويج الافتراءات ضد الاتحاد السوفييتي .

العـودة الى الـوطن

استطاع ميخييف العودة الى الوطن بمساعـــدة السفـــارة السوفييتية . وفي موسكو وجـــد الوضع كما كان قبلا : زوجتـــه تعمل ، ويدرس ابنـــه اولال في المعهد ، ويؤدي الابن الثـــاني الخدمة العسكرية .

وقـــال ميخييف للصحفيين : « اعترف بذنبي ، لانني فهمت كل شيء ، وفهمت هذا العالم الذي لا مخرج له ، وفهمت بانني لا استطيع العيش دون وطـــن ، ودون عائلة ، وان حياة دون وطن لا معنى لها » .

ولكي يفهم ذلك ، توجب عليه قضاء عامين في بلد من بلـــدان « الديمقراطية الغربية » .

احصاءات امريكية عن الاقتصاد الاميركي

تضخـــم مستمر وكساد اقتصادي وتخـــوف من البطالـــة !!

يعاني الاقتصاد الامريكي من الكساد بالرغم من الدفعة الزائفة التي تحاول السلطات الامريكية خلقها عن طريـــق النفقات العسكرية الباهظة .

وتعزز البيانات الرسميـــة الاخيرة بشأن الانتاج الصناعي راي رجـــال الاقتصاد بـــأن الاقتصاد الامريكي يمر بفترة حرجة .

فقد أعلن المكتب الفيدرالي لاحتياطي العملة في امريكا ان معدل الانتـــاج الصنـــاعي انخفض خلال شهر تشريـــن الثاني الماضي لرابع شهر على التـــوالي الى ١٧١،١ مقابـــل ١٧٣،١ وهو اكبر انخفـــاض حدث خلال شهر واحـــد في الاعوام الخمسة الاخيرة .

واضـــافت الاحصائيات ان انتاج السيارات في امريكـــا انخفض بنسبة ستة في المائـــة بالمقارنة الى انتاجها في شهر تشرين الاول الماضي وذلـــك بسبب كساد السوق . كمـــا انخفض ايضا بدرجة كبـــيرة انتاج أجهزة التلفزيون والاثاث وغيرها من الادوات المنزلية .

وذكرت صحيفـــة « وول ستريـــت جورنـــال » وهي صحيفة رجال الاعمال والمال في نيويورك ان انخفاض انتاج السيارات مستمر في شهـــر كانـــون الاول الحـــالي وان المشرفـــين على صنـــاعة السيـــارات يعتزمون خفـــض انتـــاجهم بنسبة اكبر وانهـــم قرروا خفض انتاجهم بنسبة ٧،٣ في المائة خلال الثلاثـــة اشهر الاولى من عام ١٩٧٠ .

وقـــد أعـــرب ميلتـــون فريدمان وهو أستاذ بجامعة شيكاغو واحـــد رجـــال الاقتصـــاد المحافظين المعروفين في امريكـــا عـــن اعتقاده بـــان الولايات المتحدة تسير نحـــو فترة من الكساد الاقتصادي تشبه في حدتها الكساد الذي عانته في عام ١٩٦٠-١٩٦١ .

وقد نشرت مجلة « تايم » الامريكية تحليلا اقتصاديـــا قـــالت فيه يمر الاقتصـــاد الامريكي بنقطة تحول خطيرة فالتضخم مستمر والكســـاد يسود سوق الاعمال ويخشى رجال الاقتصاد في الحكومـــة الامريكية ان تشهد الاشهـــر الاولى من عام ١٩٧٠ زيادة في البطالة وارتفاعا في الاسعار في نفس الـــوقت وسيكون مـــن المعجزات الا تشهد الولايـــات المتحدة هذا الازدواج غـــير السعيد في تطـــور الموقـــف الاقتصادي .

الأربـــــاح الأمريكيـــة الخيـــالية من البتـــــرول العـــربي

يتدفـــق على بنوك اميركـــا سنويا حوالي ١٦٧٠٠ مليون دولار تمثل الارباح الهائلة لشركـــات البترول الاميركيـــة التي تعمل في الشرق الاوسط وشمال افريقيا .

وقد نشرت هذه الارقام في كتيب اصدره المعهد الاميركي لدراســـات الشـــرق الاوسط بعنـــوان « مصالح اميركـــا في الشرق الاوسط » وجاء فيه ان الولايات المتحدة لهـــمـــا مصالح سياسية واستراتيجية في هذه المنطقة من العالم «مما يجعل استمرار وجودها فيها ضروريا » .

وقال الكتيب ان البترول الذي تستخرجه الشركـــات الاميركية العاملة في الشـــرق الاوسط يفي باربعين في المائة من احتياجـــات العـــالم الرأسمالي وتحتـــاج اليـــه القوات الاميركية في اوروبـــا الغربيـــة وفي فيتنـــام الجنوبية .

وقال ان احتياطي البترول في الولايات المتحـــدة بـــدأ يستنفد وانها ستكون في حاجة أكبر الى بتـــرول الشـــرق الاوسط وشمال افريقيـــا في المستقبل .

واستعـــرض الكتيـــب المحاولات التي بذلت ، لانشاء منظمـــات اقليمية دخيلة في المنطقة ، وقـــال ان « حلف بغداد » الذي كـــان مـــن المفـــروض ان يقوم بـــدور « كلب الحراسة » للاستعمار سقط وتفكك .

وقال ان الولايات المتحدة فشلت في اكتساب صداقـــة العرب وودهم نتيجة لتأييدها السافر لاسرائيل واعتمادهـــا على المتطرفين الاسرائيليين في محاربة حركة القومية العربية ومحاولة ايقـــاف النمـــو الاقتصادي في الدول العربية التقدمية .

وسجـــل الكتيـــب ان الدوائر الصهيونية في الولايات المتحـــدة نقلت بطريقة غـــير رسمية مئـــات الملايين مـــن الدولارات الى اسرائيل .

ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة

في ظل التراشق اليومي بالمدفعية ...

اهمية التراشق .. بالافكار

بقلم : سالم جبران

● اللقاء الذي تم ، في الاسبوع الماضي ، في تل ابيب ، بين الكتاب العرب من اتجاهات مختلفة ، وبين ممثلي اتحاد الكتاب العبريين له اهمية كبيرة .

وفي الواقع ، فانه فيما عدا الطاولة المحضرة لاستقبال اصدقاء وكلمات المجاملة السريعة ، فقد كانت كل الخطابات «تراشقا» حادا وعنيفا بالافكار .. ولكن اليس مهما جدا وايجابيا جدا ان نتراشق بالافكار – بحثا مخلصا عن نقاط لقاء بين الشعبين – بينما يتجه تراشق المدفعية على السويس وفي وادي الاردن سقوط الشباب اليهود والعرب .

لقد ذهبنا الى تل ابيب – للمرة الاولى بعد حرب حزيران! – ابناء الشعب ، وكلماتنا كانت صرخة شعب .. واذا كان من الصعب التقدير ان اصدقاءنا الكتاب اليهود قد فهمونا تماما فمما لا شك فيه انهم الان يفكرون اكثر بقضيتنا مما فكروا قبل اللقاء ..

ومن العبث القول انهم لم يؤثروا علينا .. لقد سمعنا وجهة نظرهم باهتمام كبير .. حاولنا ان نفهم النفسية السائدة بين رجال الفكر اليهود والجماهير اليهودية .. واقول بصراحة : حاولنا ان نفهم الحجج التي بواسطتها يحاول النظام القائم في اسرائيل تشويه صورة الانسان العربي امام الانسان اليهودي ..وهذا كله جعلنا نفكر بعمق في قضية من اهم القضايا العربية اليوم وهي : موقف الثورة العربية التقدمية المعادية للاستعمار من مسالة كيان الشعب اليهودي في اسرائيل .

لقد ركز المتكلمون العرب حول عدة قضايا تشكل ، في الواقع ، قضية واحدة ، وهي :

● موقف الكتاب اليهود والحكم من الادب العربي في اسرائيل .

● موقف الكتاب اليهود والحكم من ماساة الاضطهاد القومي الذي تعاني منه الجماهير العربية في اسرائيل .

● موقف الكتاب اليهود والحكم من ماساة الشعب العربي الفلسطيني الذي عاش مليون منه في الخيام طوال عشرين سنة ويعيش اكثره الان تحت وطاة الاحتلال .

● موقف اسرائيل من الثورة القومية والاجتماعية العربية في المنطقة .

واما الكتاب اليهود فرغم كل السلبيات التي تخللت بعض الكلمات فقد لمسنا في مواقفهم رفضا مبدئيا للاضطهاد الذي يواجه الكتاب العرب في اسرائيل والاضطهاد الواقع على جماهيرنا العربية .. وقرار اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين المطالبة بالغاء اوامر الاقامة الجبرية والاعتقال المنزلي عن الكتاب والشعراء العرب هو بادرة طيبة وايجابية .. خصوصا وان جو الغطرسة القومية العمياء يحاول خنق كل فكرة انسانية في البلاد !..

وفيما يتعلق بقضية الشعب العربي الفلسطيني والاحتلال وما يرافقه في المناطق ، والثورة الاجتماعية العربية ، فان الامور تبدو اعقد .. والسؤال الذي تخلل كلمات كل الكتاب اليهود ، تقريبا ، هو : ماذا تعطيني انت ؟ هل يضمن لي الحل الذي تقدمه الحياة القومية في دولتي المستقلة ؟

النقاش حول هذه المسائل كان جادا ومتشعبا ، ولكن المهم انه كان نقاشا مستقيما .. لقد قلنا للكتاب اليهود ان الحل الذي نؤمن به يضمن الحقوق القومية للشعب اليهودي في دولته ، ولكنه يضمن ايضا – وبالضرورة – الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .. تصفية الاحتلال اولا وقبل كل شيء .. وحل مشكلة اللاجئين ، وضمان تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .. ولا شك ان النقاش العنيف بيننا وبين اصدقائنا الكتاب اليهود حول ماهية الصهيونية واهداف السياسة الاسرائيلية الرسمية كان هاما .. وهو نقاش بحاجة الى الاستمرار .

●

لقد تقرر في لقاء الكتاب اليهود والعرب العمل على استمرار الحوار وعقد اللقاء ليس في تل ابيب فقط ، بل في الناصرة ايضا . وبحق قال احد الكتاب انه قبل ان يتفاهم الناس يجب ان يعرفوا مشاكل بعضهم .. ولقاء تل ابيب كان بداية التعارف ، ويمكننا القول بثقة انه كان بداية التفاهم .. ومهما يكن من امر ، فان عقد اللقاء ، والحوار الهادىء ، الشجاع ، المخلص في تفتيشه عن مخرج من حلقة الدم المفرغة هو امر لا يمكن الا ان يفرح كل من تعز عليه مثل السلام والاخوة والتفاهم بين الشعوب ●

يوسف ادريس ذلك القوي المقهور

بقلم : فاروق عبد القادر – القاهرة

فجأة .. تجد نفسك في مواجهة موقف مربك فعلا ومحير .. ان تجد سجينا بلا اسم وقد استبد به فرح طاغ لان زنزانته الجديدة تجاور زنازين الحريم . او تجد نفسك في غرفة عمليات معقمة بها سيدة مستلقية تموت ، يرقب موتها طبيب شاب وممرضة حسناء ، من موتها ينبعث دفق جارف من التعلق بالحياة والحب . او سيدة وقورا وأما تلبس السواد تسلم نفسها وجسدها لشاب لا تزال خطاه مترددة بين الصبا والرجولة .. وهي مترددة بين ان تكون أمه او انثاه ..

يسلمك هذا الموقف الى التساؤل عن اسبابه . كيف نبت عن اصوله وتكون ثم خرج ؟ . هنا تدخل قلب عالم يوسف ادريس.. مئات التفاصيل .. اكوام من التفاصيل .. تهيلها عين لماحة مدققة فاحصة مقتحمة هاتكة لكل الاستار والحجب .. لا تقنع او تستريح حتى تصل اعمق الاعماق .. وهناك .. حيث يلتقي الجنس بالقهر والانسحاق فلا تميز وجها من الاخر ، حيث تخرج الحياة عن الموت بما هي نقيضه وبذرته الكامنة في داخله فيمارس الحب بعذوبة على تردد انفاس الاحتضار ، حيث الام انثى من فرط ما هي ام لا تعرف سبيلا الى الحنان الكامل غير الاحتواء الكامل .. فالعطاء المطلق اخذ مطلق ، حيث الرغبة الكامنة تجسد فتصبح صوتا داخليا له هول القدر القديم وحتمية حدوثه ، حيث ينطلق الخيال الانساني حرا من كل اسر يمارس لذة الخلق ويقيم عالما جديدا له قوانينه وانتظامه .. وله ايضا تفاصيله.. حتى الوشم الباهت على ذقن امراة لن تفتقده في هذا العالم ..

استدرجك الكاتب الذكي وانتهت «اللعبة» .. بعدها لن يبقى لديه في القالب شيء يقوله لك .. قد فعل بك ما يفعله راوية فوق كومة في جرن ليلة صيف مقمرة ، حريص على ان يستبقي اهتمامك حتى النهاية بما يقول . فلا بد في جعبته شيء اخير .. هذا الشيء الاخير دائما لا ضرورة له . لكن بين المستمعين من تعوزه حدة الملاحظة او دقة الفهم . معظم قصص هذه المجموعة تتميز ببناء فني واحد (النداهة – مسحوق الهمس – معجزة العصر – العملية الكبرى – ثم دستور يا سيدة) .. تدور القصة دورة شعورية كاملة .. فتبدا من موقف .. وتنتهي اليه بعد ان تغنيه بكل التفاصيل المنتقاة والمتراكمة .. هذا الشكل نفسه قد اثرى القصيدة الشعرية الحديثة حين اتاح لها امكانية تعدد الاصوات داخل البناء الواحد ، لكن يوسف يستخدمه هنا استخداما مغيرا : انه يوالي الحفر في نقطة واحدة .. لا يتجاوزها امتدادا او يحلق فوقها لكنه يجهد في ان يصل حفره حتى القاع . قاع اللحظة النفسية المشتبك بجذور الشخصية القصصية ، المشتبك باعمق جذورها ، بمجرد وجودها نفسه ..

هذه الملاحظة عن شكل القصص لا تنفصل عن مضمونها .. المضمون بدوره غني معقد يمكن ان يحمل تفسيرات متباينة ، لكن اصدق التفسيرات .. واكثرها وضوحا هو ما يمكن ان يستمد من معرفة عالم يوسف ادريس بمرحلتيه : ما قبل ١٩٦٤ وما بعدها .. فنحن نستطيع القول بان يوسف قد تجاوز عالمه القديم .. منذ « الفرافير ١٩٦٤ » و « لغة الآي – آي ، ١٩٦٥ » « المهزلة الارضية ١٩٦٦ » تميز انتاج يوسف بسمة واحدة تركت اثرها في الشكل والمضمون .. اننا لم نعد امام الرؤية البسيطة ذات المدلول الاجتماعي الواضح ، والشكل المبسط بلا نتوء او التواء .. والتمييزات

العذبة الرائعة المنطلقة ، بوضوح اكثر : اننا لم نعد نعرف يوسف ادريس الريفي القادم الى المدينة ، منطلق الوجه بالحديث والضحك والصخب ، لكننا نعرف يوسف آخر .. ابيضت شعرات راسه كلها .. ولم تفلح النظارة السوداء في ان تخفي ما بالعينين الملونتين من توهج وقلق وعذاب ! ..

قصة مثل « النداهة » التي اطلق يوسف اسمها على المجموعة .. ماذا يمكنك ان تقول عما « يحدث » فيها ؟ الا شيء خطير في الحقيقة : امراة البواب في عمارة كبيرة تزل فيضاجعها احد الافندية من سكان العمارة ، ويراهما زوجها .. فيعزم ان يعود بها الى القرية لكنها تهرب منه الى المدينة الكبيرة لتضيع .. بارادتها الواضحة هذه المرة ..

لكن شيئا لن يكون له معنى الاحين تتساند كل التفاصيل لترسم عالم فتحية .. وعالم حامد .. وعالم الافندي .. الاقرب الى الدقة ان نقول انها قصة فتحية .. وحامد كما يبدو لها ، والافندي كذلك كما يبدو لها .. لهذا لم يكن مهما ان يقف الكاتب عند ادق التفاصيل في حياة هذا الافندي .. فالحقيقة انها من زمان وثمة شيء يناديها نحو السقوط ، من ذلك اليوم الذي قررت فيه ألا تبقى في القرية وان تتزوج حامدا لتاتي معه الى المدينة .. وما بقي بعد ذلك هو : كيف سقطت .. ان فتحية ليست عاهرة ولا ساذجة او طائشة .. لكن هذه المدينة الاسرة .. هذه « النداهة » لا يسمع احد نداءها ويفلت منها .. هذا السقوط مختلف عن سقوط بطلات اخريات عند يوسف ادريس : عزيزة في « الحرام » وفاطمة في « حادثة شرف » وثناء في « العيب » .. ومن الممتع حقا ان نلاحظ تطور دلالة هذا السقوط عند كل منهن ودوافعه. اما عزيزة فقد سقطت لانها فريسة واقع فاس .. واقع الفقر حتى الجوع والمرض حتى العجز والعمل الشاق حتى الموت . ولم يكن سقوط فاطمة سقوطا ذنبا عنها – في البداية على الاقل – لكنه سقوط لا بد ان يحدث حسب تصورات الجماعة وتوقعاتها.. سقوط مسقط من اهل القرية على اكثر فتياتها انوثة ونضارة واثارة لرجولة .. حتى الاطفال .. وفي « العيب » سقطت ثناء . وكان الدافع الى سقوطها هو التطلع والرغبة في التواؤم مع واقع فاسد.. اقرب النماذج الى فتحية في « النداهة » نجدها في القصة الطويلة – القصيرة (قاع المدينة – ١٩٥٧). والمسافة القائمة بين (شهرت) في قاع المدينة وفتحية في هذه القصة تعكس لنا – بعد كل الاختلافات – المسافة القائمة بين هاتين المرحلتين في ادب يوسف ادريس .. لقد سقطت شهرت – القادمة من اعماق المدينة ، من قلب احشائها القديمة المتداعية – امام اغراء هؤلاء الذين يسكنون العمارات الشاهقة في الجزيرة والزمالك . ووراء سقوطها زوج عاطل عن العمل واطفال يتهددهم الجوع ، وحياة قلقة لا تستقر على حال . سقطت شهرت في البداية لانها ارادت ان تاكل .. ثم استمرات السقوط وعملت على ان ترفع سعر جسدها في سوق الاجساد ، وعلى ان تجد الى جوار اللقمة بلوزة جديدة .

اما في « النداهة » فنجد مضمونا اكثر تعقيدا . فتحية تواجه قدرها الخاص ، رغبتها الداخلية الحميمة في السقوط ، حتى عندما حدث ما حدث لم تفاجا به فتحية .. « كل هذا بالضبط راته وكانت متاكدة انه سيحدث .. ولهذا هي تعيش هذا كله كما تعيش الحادث المعاد .. وكأنه

جرى قبل هذا مرة ، بل ربما جرى مرات » .

كان حتما ان تقهرها المدينة وتتسلل الى داخلها حتى تمتلىء بها ، كان حتما ان تضاجعها المدينة ممثلة في هذا الافندي الوسيم الحليق الذي اكدت لها النبوءة انه لا بد قادم ، وانها لا بد ستسقط معه في العيب والحرام وحادثة الشرف جميعا . لقد حدث هذا منذ زمن بعيد .. منذ رفضت ان تتزوج خفيرا في قريتها لتتزوج بوابا في المدينة .. فهي ترى نفسها حسناء لا يليق بها ان تظل في القرية .. انما مكانها الحقيقي هناك .. « حيث الشوارع الواسعة الحلوة النظيفة التي تنام على اسفلتها دون ان تعلق بك ذرة تراب واحدة .. حيث النور الكثير البراق في الليل يحيل الظلام الى نهار ساطع ، بل الى ما هو احلى واروع من النهار الساطع .. هناك حيث الستات حلوين وكانهم من اوروبا والرجال حمر الوجوه .. اغنياء يركبون العربات ويصرفون بالجنيه الكامل في اليوم الواحد دون ان يحسوا والنقود تغادر جيوبهم بلذعة الحسرة .. هناك حيث الطعام الكثير والكباب والروائح الحلوة واللوكاندات وبحر النيل الاعظم حيث يبدأ النيل وينبع » ..

هذا اذن ضعفها .. ومن ثم سقوطها . وما اروع تلك السطور التي يصف فيها الفنان المقتدر دفق المدينة المتسلل الى داخل فتحية الخائف المرتجف .. وما ان تبدا في الاستسلام المستمتع بما حدث حتى تجد زوجها واقفا ينظر نحوها بعيون ميتة . لقد هزمته المدينة هو ايضا حين عجز عن قتلها بعد يقينه بان خللا قد حدث في الكون .. وهو يعي حقده المتوجه نحو المدينة حين يتمنى ان يحطم فتارينها المضاءة وسياراتها اللامعة وحتى اسفلت شوارعها المغسول « انها لم تعد في نظره مدينة ، لكنها اصبحت كابوسا خانقا بشعا » .

لو استطعنا ان نفهم الاعمال الاخيرة ليوسف ادريس .. وبوجه خاص اعمال مثل : (ذي الصوت النحيل). و (لغة الآي – أي) .. و (الاورطي) .. و (صاحب مصر) .. ثم .. (الخدعة) و (العملية الكبرى) .. على وجهها الصحيح – اي من حيث ارتباطها باعمال الفنان كلها من ناحية وارتباطه هو باحداث بلاده وعصره من الناحية الاخرى – لو حدث هذا لاستطعنا ان نرى كيف يكتسب سقوط فتحية امام المدينة دلالة عميقة وانسانية شاملة . انه السقوط في مواجهة القهر . القهر الطاغي الذي لا مفر من مواجهته ، القهر النابع من داخلنا استجابة لاغراء تشكله مختلف الظروف الموضوعية ، بما فيها عوامل القهر المادي التي كانت لها السيادة الاولى في عالم يوسف ادريس القديم، انه القدر الذي يجعل من فرفور دائرا حول سيده بلا جدوى ولا امل في التوقف .. هو الذي يجعل من الانسان مسخا مثل عقلة الاصبع او « النص نص » مسحوقا امام المؤسسات والجدر والقوانين والنظم والضرورة وكذب الاحلام وعبث البحث ورماد الآمال المحبطة والرغبات المحترقة .. هذا القدر نفسه كان لا بد ان يدفع فتحية لان تعود الى المدينة بارادة واعية هذه المرة . عادت لتواجه مصيرا لتختار شعوريا وبوعي ما اختارته قبل ذلك دون اختيار . انه قدرها الخاص الذي يتلاحم مع – او هو جزء من – قدر كوني شامل .

لن نستطيع ان نتناول بقية القصص بالمقارنة والتحليل . لكن بوسع القارىء المتابع ان يفيد من هذه الملاحظة : ان قصة مثل « مسحوق الهمس » يمكن ان تفهم على نحو افضل في ضوء اعمال اخرى .. « العسكري الاسود ، ١٩٦٢ » و « هذه المرة ، ١٩٦٤ » ، و « العملية الكبرى » تردنا الى « الاورطي ، ١٩٦٥ » .. « وما خفي اعظم » تردنا الى « طبلية من السماء ١٩٥٧ » ... وهكذا .

وفي معظم قصص المجموعة يقدم يوسف ادريس تطويرا لفنه القصصي دون ان يقع في أسر الاشكال الغريبة والمبهرة . انه يكتب بتلقائية وبساطة او بتعبير ادق : يرى ثم ينقل رؤيته بتلقائية وبساطة . واذا كان تولستوي العظيم لم يجد في بعض مسرحيات تشيكوف سوى « اكوام من الكلمات » فبوسعك ايضا الا تجد في قصص يوسف ادريس الا « اكواما من التفاصيل » .. لكنها تفاصيل متساندة متساوية متتابعة في احكام خفي ينتظم القريب منها والبعيد . اما حين يجمح الخيال الانساني حتى يتجاوز كل حدود المعقول مستفيدا بتراث القصص العلمي فستجد قصة محكمة البناء (معجزة العصر) تردك مرة اخرى الى « الفرافير » : بناء فني صادر عن تخطيط فكري مسبق يعكس جوهر الازمة عند يوسف ادريس .. العلاقة بين الفرد الصغير والمؤسسات .. مهما كانت طبيعة هذه المؤسسات . فرفور الذي عرفناه من قبل يطالعنا بملامح جديدة صغرت وتضاءلت حتى اصبح هو كله في حجم عقلة الاصبع ، لكنه ذكي وخلاق وفي كيانه هذا الضئيل تكمن قوى خطيرة تستطيع ان تقهر الكون وتخضعه وتقتحم عوالمه الجديدة والبعيدة .. انه الانسان الضائع في مواجهة انظم والمؤسسات والقوانين وقوى القهر.. معجزة العصر وكل عصر .. آه لو تحرر من قوى القهر ! اذن لاستطاع ان يجتاز كل العوائق ويتجاوز كل ما يثبط ويحني ويجذب نحو الطين والقاع ، ولانطلق – بروحه وجسده جميعا – يسكن في قلب الشمس .

طلب انتساب الى الحزب

شعر : سميح خليل صبّاغ – البقيعة

يا حبي الساكن في اعماقي ،
منذ سنين .. ،
يا وجه بلادي الاحلى ، والاغلى ،
يا رافع رايات الثورة .. ،
من اجل جميع المظلومين ..
يا حلمي الغالي ، يا املي الباقي ،
خذ مني القلب ، وخذ مني العين
واقبلني في صفك ..
– بائع صحف في حزبك ..
افتح لي دربا ..
حتى انهض من كهفي العاري
نسرا ،
كن لي صاحبة .. ، طفلا ..
– اما وابا
اعطيهم حبي ..
وحصاد شبابي ..

* *

انقذني .. !
من عريي الصارخ
آه ..
إني عار
عار يا حبي المغدور
ضيعني اهلي ..
ضيعني دربي !
خلوني صدرا مفتوحا
لسهام الاعداء
آه ..
انقذني من طعنة خنجر
مسمومه ،
عالقة في احشائي

* *

طهرني من اوجاعي .. في عينيك ..
انقذني من قاع الوديان ..
آه ..
كادت تخنقني هذي الجدران

* *

ابعد عني الاحزان !
اني اخشى الاحزان

* *

امنحني موضع قدمين
على صخرة راياتك ..
علي ارصد آفاق الكون
علي اكبر
– علي اصبح قنبلة يدويه ،
في قبضة ثائر
– علي اصبح فانوسا
في بيت فقير .
. . . .

* *

يا حبي الساكن في اعماقي ..
منذ سنين ،
يا حزبي ..
بارك خطواتي .. !
انا آت لدروب العزة والشرف
انا آت ، انا آت
. . . .

١٩٦٩-٨-٢٣

المسرح التونسي في القاهرة ..

● بدعوة من وزير الثقافة المصري، تزور القاهرة في هذه الايام «الفرقة البلدية تونس المسرحية» للاشتراك في احتفالات العيد الالفي لمدينة القاهرة . وتقدم الفرقة التونسية على مسرح دار الاوبرا مسرحية « يرما » للشاعر الاسباني الشهير فدريكو غارثيا لوركا .

ورئيس الفرقة التونسية هو الممثل العالمي علي بن العياد الذي درس التمثيل المسرحي في الكونسرفتوار الفرنسي في باريس ، ثم في المعهد العالي للتمثيل في القاهرة واكتسب شهرة واسعة في اوروبا وفي العالم العربي ، كممثل مسرحي من الدرجة الاولى .

وفي مقابلة مع اذاعة القاهرة قال علي بن العياد انه تسلم ادارة الفرقة من الممثل والمخرج المسرحي المصري الكبير زكي طليمات ، احد اعمدة المسرح في العالم العربي ، وكان زكي طليمات قد نظم الفرقة وأرسى لها قواعد النجاح الفني الذي حققته وما زالت تحققه ..

أرفع شموعك عالياً ايها التاريخ

للشاعر السوفييتي ايفتشنكو

كن صامتا .. كانك تصلي
زم شفتيك
ولكن .. حتى اثناء السكوت
اصرخ
كقرية سونج ماي .
في كولورادو وفي كينتوكي
تستقر ايادي هؤلاء الاطفال الفيتناميين
عبر المروج ..
كحطب .
وفي ثوب سهرة ابيض
مشبوكة فيه الزهور
انت .. يا «مس امريكا»
تتعثرين فجاة .. في جمجمة
يا كوكبا هرما ..
انظر في داخلك
كم من الجرائم
ما زلت تخفي .

دعوهم ينكسوا الاعلام
في طول البلاد وعرضها
.. علامة العار .
مجرم هو الذي نفذ الامر .
ومجرم مرتين من اصدر هذا الامر .
من امر ومن قتل
يا حارقي القرى
فلتقلعوا عن عادة القاء اوامركم
وسيقانكم على المائدة .
راعوا قواعد الذوق
لا تفزعوا الضيوف ..
فشعر الاطفال الصغار
لاصق بنعالكم .
الجحيم بالجحيم
وبسلطة قاض
في رداء من الرماد اسود
انهضي يا قرية سونج ماي

وانت .. يا من ترفعين عاليا شموعا
طويلة
انت .. يا امريكا ذات الضمير
انطقي بالحق في صوتها
انطقي بالحق في وجه امريكا كل
الاكاذيب .
واكشفي بلا رفق ..
بلا زينة
وجوه من فعلوا ذلك ..
ارفع الشموع عاليا ايها التاريخ
يذوب الشمع .. يشع الضياء .
شموع « بيتشر ستو »
وشموع « لينكولن »
وتمثال الحرية
وقد عاد شعره رماديا من العار
يرفع شعلته عاليا ..
كشمعة جنازة .

ترجمتها عن الانكليزية : « رضوى عاشور » – القاهرة

ورقة التوت

يجري في الصحف الاسرائيلية نقاش حول مشكلة جديدة. فبعد ان اختطفت المنظمات الفلسطينية مواطنا اسرائيليا من بلدة المطلة على الحدود اللبنانية ، اشترطت هذه المنظمات ، من اجل مبادلته باسرى عرب في اسرائيل ، ان تجري الحكومة الاسرائيلية مفاوضات مباشرة مع المنظمات الفلسطينية ، او مع منظمة الهلال الاحمر الفلسطينية التابعة لها . مفاوضات مباشرة مع هيئة عربية ؟ هذا هو الامر الذي اذهل الصحف الاسرائيليه ، وحكومة السيدة غولده مئير . فمنذ « الازل » والاوساط الحاكمة الاسرائيلية هي التي تشترط شرط المفاوضات المباشرة مع العرب ، والعرب هم الذين يرفضون هذا الشرط ، فما العمل الان والهيئات الفلسطينية هي التي تشترط هذا الشرط على حكام اسرائيل ؟

اما وزير الدفاع ، موشي ديان ، فقد رفض هذا العرض رفضا باتا . والمعلقون الرسميون اكدوا انهم لا يمكن ان يعترفوا باي كيان للشعب العربي الفلسطيني ولن يتعاملوا الا مع الدول العربية . وهآرتس نشرت افتتاحية ، يوم الثلاثاء الماضي ، تحذر الحكومة من اي تنازل أمام هذا العرض .

ومع ذلك وجد معلقون ، في الصحف الاسرائيلية ، كتبوا معلنين انه لا تستطيع حكومة اسرائيل ، التي ملأت العالم بالصياح عن رفض العرب للمفاوضات المباشرة ، ان ترفض لان هذا العرض حين تعرضه هيئة عربية .

والنقاش مستمر .

انني أريد ، في هذه الزاوية الضيقة ، ان أتناول قضية المفاوضات مع الشعب العربي الفلسطيني ، دون ان اتعرض لموقفنا من المنظمات الفلسطينية . القضية التي ابحثها الان ليست قضية « الفتح » أو غيره من المنظمات الفلسطينية . القضية التي ابحثهاالان هي قضية الشعب العربيالفلسطيني وموقف حكام اسرائيل من هذا الشعب ، وجوده وحقوقه ومستقبله . وفي رأيي هذه هي القضية التي يخاف منها حكام بلادنا وبسببها يرفضون ، رفضا محموما ، اية مفاوضات مباشرة مع منظمات فلسطينية .

فحكام بلادنا ارادوا دائما ان يعتبروا النزاع الاسرائيلي – العربي نزاعا ما بين اسرائيل والدول العربية متجاهلين كل التجاهل انه في صلب هذا النزاع توجد قضية الشعبالعربي الفلسطيني . وامام العالم اظهروا الدول العربية بانها دول معتدية ، متعصبة ، لاسامية ، والا فما الذي يمنعها من الاعتراف باسرائيل وبمفاوضتها ؟

صحيح انه توجد اوساط عربية ودول عربية ترفض الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ، وقد استغل حكام اسرائيل هذا الرفض لتمييع القضية الاساسية ولاخفائها . ولا شك ان استمرار منظمات فلسطينية على هذا الرفض انما يسيء الى قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ويجعل من السهل على حكام اسرائيل الاستمرار في التهرب من موقفهم غير الواقعي وغير العادل الذي يتجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه .

فالحقيقة ، التي لم يعد من الممكن اخفاؤها ، هي ان حكام اسرائيل ، على مختلف اتجاهاتهم ، يتجاهلون مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ويرفضون الاعتراف بوجوده وبحقوقه . وبينما يتهمون الدول العربية بالعدوانية وبعدم الاعتراف بحقوق الشعوب ، يعتدون على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويرفضون الاعتراف بحقوقه .

ولا نريد ان نستشهد ، لاثبات هذا الامر ، بالصقور من حكام اسرائيل ، بل نكتفي باقوال « الحمائم » ، من مثل وزير العدلية شبيرا ، الذي ، في رده في الاسبوع الماضي في الكنيست على نواب الحيروت الذين طالبوا الحكومة بان تتوقف عن تسمية المناطق المحتلة « مناطق مدارة » وان تسميها « مناطق محررة » . قال : ان هذه التسمية لم تضرنا في الماضي . قال : « قبل ما يزيد على عشرين سنة استعملنا هذه التسمية . ففي سبتمبر ١٩٤٨ جاء في انظمة المناطق والقضاء والصلاحيات ، التي قررها مجلس الدولة المؤقت ، ما يلي : « كل القوانين التي تسري على دولة اسرائيل كلها تسري أيضا على المنطقة كلها التي تضم دولة اسرائيل وكل جزء من أرض اسرائيل (فلسطين) الذي سماه وزير الدفاع في منشوره على انه منطقة يديرها جيش الدفاع الاسرائيلي » . بموجب هذه الانظمة والمناشير أصبحت القدس الغربية ، الطريق الى القدس ، الناصرة وما شابه جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل . ولا احد الان يشعر باي أي شيء مضر في هذه التسمية » ...

لم يعد سرا ان حكام بلادنا ، وهم لا يخفون ذلك ، يقيمون حساباتهم على ان ما جرى للشعب العربي الفلسطيني خلال الاعوام العشرين السابقة، سيجري الان بالنسبة الى البقية الباقية من اراضيه ومن مستقبله . وبهذا يتجاهل هؤلاء الحكام التغير الحاسم ، ما بين ١٩٤٩ و ١٩٦٩ ، في الوضع الدولي ، وفي وضع الدول العربية ، وفي وضع الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن التطورات ، العجيبة ، التي أوصلت منظمات فلسطينية الى اقتراح المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ، والى رفض حكام اسرائيل هذا العرض ، على الرغم من انهم طالبوا به خلال عشرين عاما – يجب ان يفتح العيون في اسرائيل على واقع التغير المذهل ، الحاسم ، الذي يجري في هذا الوقت .

ومرة أخرى نقول ، ونحن اشد اقتناعا بما نقول : ان استمرار المنظمات الفلسطينية على رفض الاعتراف بحق الوجود لاسرائيل انما يساعد فقط تلك الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي تحاول مستميتة التهرب من الفضيحة العالمية والكلية حين يتبين العالم كله ان هؤلاء الحكام هم هم الذين لا يعترفون لا بحقوق الشعب الآخر فقط ، بل لا يعترفون حتى بمجرد وجوده .

ومع ذلك فنحن نتوجه نحو المستقبل باطمئنان . ان التطور يتخذ مسارب عجيبة غريبة لم تكن في حسبان الكثيرين ، ولكنها ستوصل الى النتيجة الصحيحة ، التي لا نتيجة عملية وصحيحة وعادلة سواها : الاعتراف المتبادل بالوجود وبحق الوجود ، وبالحقوق القومية العادلة . فلا بد مما ليس منه بد ، ولن تستطيع ورقة التوت ، مهما يتشبث بها اصحابها ، ان تخفي عورة اصحاب العورة .

(جهينة)

طلاب « اورط » في الناصرة يضربون

مطالبين بنقلهم الى المدرسة الجديدة

الناصرة – اضرب يوم السبت الماضي جميع طلاب المدرسة الصناعية «اورط» البالغ عددهم المئات وساروا في مظاهرة اخترقت الشارع العام الى دار البلدية .

والدافع الى الاضراب والمظاهرة كان تأخير البلدية في نقلهم الى المدرسة الجديدة التي بنيت خصيصا لهم بدل المدرسة الحالية غير الملائمة من ناحية موقعها وبنائها . وسبب عدم نقلهم الى المدرسة الجديدة هو انها ما زالت بدون شارع معبد وبدون ساحة عامة ممهدة .

وفي دار البلدية قابل وفد من الطلاب رئيس البلدية وطالب بتعبيد الشارع والساحة ونقل المدرسة الى البناء الجديد حالا . وقد تبين ان دائرة الاشغال العامة لم تقم بتنفيذ المطلوب منها بالنسبة للشارع والساحة (دون ان يكون عند المسؤولين أي تفسير لذلك !) كما ان البلدية بدل ان تلاحق دائرة الاشغال كانت نغط في نوم عميق .

وقد وعد رئيس البلدية ، وفد الطلاب بان يهتم بالامر ويتلافى النقص لتمكين مئات طلاب اورط من الانتقال الى هذا المدرسة الجديدة . وامام هذا اعلن الطلاب انهم سيعودون الى الدراسة .

قضايا امام المجلس البلدي لشفاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – عقدت بلدية شفاعمرو جلسة يوم الجمعة الماضي وكان على جدول البحث : راتب رئيس البلدية السابق وراتبا نائبي الرئيس الحالي وبناء مركز لرعاية الام والطفل .

ولما كان القانون يحدد اعطاء راتب لنائب رئيس البلدية فلقد تحفظ العضو الشيوعي ، الرفيق شفيق خورية ، من اعطاء راتب لنائبين ولو ان مجموع الراتبين يساوي الراتب القانوني لمعاش نائب واحد والذي يبلغ حوالي ٨٠٠ ليرة شهريا . وكان الائتلاف الحالي قد قام على أساس توزيع راتب الرئيس ونائبه على ثلاثة ، الرئيس ونائبيه ، وعارض الرفيق شفيق خوريه بذلك عند عرضه مفسرا ان القانون لا يجيز ذلك .

وتبين عند بحث تقاعد الرئيس السابق السيد جبور جبور بان آخر معاش قبضه هو ١٢٥٦ ليرة ، بعد ضم الاقدمية ، وافر تقاعده بـ ٧٠٪ ، تبين ان راتب رئيس البلدية لا يصل الالف ليرة ، ولما كان الائتلاف قد قام على تنازل الرئيس لنائبيه بحوالي ٢٠٠ ليرة شهريا فلقد طالب الرئيس بان يقبض نفس آخر معاش قبضه السيد جبور ، فرد العضو الشيوعي على ذلك بان على الرئيس ترتيب ذلك مع حاكم اللواء كما جرى ترتيب معاش السيد جبور قبل انهائه الخدمة .

أما بما يتعلق ببناء مركز لرعاية الام والطفل فهذا موضوع جرت حوله المراسلات مع وزارة الصحة منذ البلدية السابقة ووعدت الوزارة بتقديم « هبة » ٧ آلاف ليرة .

وبالرغم من الموافقة الاجماعية على بناء مركزين واحد في ما يسمى بـ « حديقة البلدية » والثاني على العين .. الا ان العضو الشيوعي طالب ببناء يليق لمركز رعاية الام والطفل ويضم جميع التجهيزات الضرورية بما فيها التصوير الكهربائي .. وهذا لا يصلح له بناء مركز من سبعين مترا من الاسبست ، كما اتخذ القرار ، بل من الضروري اقامة بناية مناسبة تقدم فيها البلدية الارض وتدفع وزارة الصحة جميع التكاليف الباقية ، اذ ان سبعة آلاف ليرة التي « تهبها » الوزارة لا تساوي تكاليف سريرين في مستشفى حديث على مدار سنة كاملة . وهذا الامر غير موجود في الوسط العربي .

ورد الرئيس على ذلك بان الوزارة ترفض زيادة « تبرعها » وستلغي هذا المبلغ اذا لم تقرر بلدية شفاعمرو اخذه في السنة المالية الحالية .

ان على وزارة الصحة ان تهتم فعلا بامور الصحة وتقوم بواجباتها .

كتاب مفتوح الى المسؤولين عن عيادة صندوق المرضى في عبلين

وصلت الينا من مراسلنا في عبلين الرسالة المفتوحة التالية الى المسؤولين عن عيادة صندوق المرضى في القرية جاء فيها :

بودنا ان نعرض عليكم الوضع المزري في عيادة صندوق المرضى في عبلين حتى تعملوا على اصلاحه .

ان الوضع في هذه العيادة يسير من سيء الى اسوأ يوما بعد يوم . فهناك طبيب واحد يعمل ثلاث مرات في الاسبوع . وفترة عمله لا تزيد عن اربع ساعات في اليوم الواحد ، مع العلم ان اعضاء الصندوق في القرية الذين اشتركوا في انتخابات الهستدروت الاخيرة يزيد عددهم عن ٦٠٠ عضو ، وهم يشكلون مع عائلاتهم اكثر من الفي شخص .

وهذا الوضع مستمر منذ سبع سنين ، على الرغم من العرائض والاتصالات الكثيرة بالمسؤولين من اجل اصلاحه .

ان من الضروري ان يزور الطبيب العيادة يوميا وان تزود هذه العيادة بالادوية اللازمة ، وينظم الدور فيها بصورة افضل مما هو عليه الان .

ان جواب المسؤولين انه لا يوجد عدد كاف من الاطباء ، لا يقنع احدا ، ونرى فيه تمييزا ضد شعبنا العربي في هذه البلاد . ونحن في انتظار تلبية مطالبنا العادلة .

على هامش الانتخابات للمؤتمر – بقية

العرب من مستوى الطلاب المنخفض في المدارس العربية في اسرائيل ، وليس هناك اسهل من وضع المسؤولية على كاهل المعلمين ، ولكن السبب في انخفاض مستوى التعليم العربي يقع في الاساس على سياسة التعليم في الوسط العربي ، وذلك يرجع الى اسباب تناولها بالبحث اليوم وتناولناها دائما بالبحث من على منصة مؤتمر نقابة المعلمين ومجلسها ومن على صفحات الصحف .. فالمحيط العربي لا يعرف المدارس الخاصة بالطلاب المتخلفين عقليا والطلاب الضعفاء ، وهؤلاء الطلاب ينحدرون عادة من بيوت ذات امكانيات ضعيفة وظروف صعبة ، والطبيعي ان يلقى هؤلاء الطلاب عناية خاصة من ادارة المعارف ولا يبقون في صفوفهم ليؤثروا على مستوى الطلاب وتقدمهم

وتجدر الاشارة هنا الى ان بعض المفتشين في الوسط العربي هم اقرب الى شرطة المخالفات منهم الى المرشدين ، وفي كثير من الاحيان يتشبثون بملاحظات لا اهمية لها مهملين الاساس الا وهو مستوى الطلاب .

هذه ظروف المدارس العربية باختصار كبير جدا ولو اردنا التعرض للتفاصيل لاضطررنا الى تاليف كتاب كامل ومن الحجم الكبير . ان هذه المشاكل في حاجة الى صوت مخلص وقوي ، ليسمعها الى الرأي العام والى زملائنا جمهور المربين اليهود الذين يجهلون الكثير من هذه المشاكل .. ان هؤلاء الذين يجولون القرى في هذه الايام لاصطياد اصواتكم تعرفونهم جيدا ، وتعرفون انهم خلال عشرين سنة مضت لم يحركوا ساكنا

اننا نتوجه اليكم ان تخيبوا امالهم وتثبتوا انكم ابناء هذا الشعب المخلص .

ان شرف المهنة والاخلاص لها يتطلب منا رص الصفوف والترفع عن الحزازات الشخصية .

ان شرف المهنة والاخلاص لها يتطلب منا ان ناخذ بعين الاعتبار مصلحة فلذات اكبادنا ومدارسنا في الاساس .

ان شرف المهنة والاخلاص لها يهيب بنا ان نوصل الى نقابة المعلمين ممثلين مخلصين يكشفون عن الوجه الحقيقي للمعلمين العرب .

ان شرف المهنة والاخلاص لها التي يتطلب منا ان نسند قائمة التقدم التي كثيرا ما تعرض اعضاؤها للفصل التعسفي والملاحقات والارهاب من اجل ان يرفعوا صوتنا عاليا مجلجلا .

احتفال في الطيرة لشفاء غازي شبيطه

الطيرة – لمراسلنا – في جو رفاقي مؤثر اقام فرع الطيرة مساء يوم الجمعة ٩-١-٧٠ حفلة كبيرة حضرها رهط من الرفاق والاصدقاء في القرية ،وضيوف من بتح تكفا والقدس والطيبة بينهم الرفيق يهوشع ارغا عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب والرفيق يوسف الغازي سكرتير فرع القدس.

افتتح الحفل الرفيق نسيم ابو خيط عضو لجنة فرع الحزب في الطيرة فقال بان عدم جدية السلطات في الكشف عن المجرمين يعطي الجميع المجال للتفكير بان السلطة شريكة ، بشكل او بآخر ، في هذا العمل الاجرامي .. وان الشرطة قادرة على الكشف عن هؤلاء المجرمين في خلال ساعات قلائل ان هي ارادت .

ثم تكلم الرفيق ارغا سكرتير اللجنة المركزية فقال ان حادث الاعتداء على حياة الرفيق غازي هو اعتداء على القوى الدمقراطية في البلاد التي تعمل من اجل السلام وان هذا الاعتداء يشير الى فشل السلطات في مخططاتها .. هذه المخططات التي ليست في صالح اسرائيل وانما تخدم المصالح الاجنبية . وانهى كلمته بقوله بان اعمالا اجرامية كهذه لا تثنينا عن طريق النضال .

ثم تحدث الرفيق يوسف الغازي سكرتير فرع القدس وسكرتير الكتلة الشيوعية في الكنيست فبين مخطط السلطات في محاولة طمس هذه الجريمة وعدم ابرازها في الصحف ، وكيف انه عندما حاول شرح الحادث للصحفيين وجد بان الكل يعلم بالحادث ولكنهم لا ينشرون عنه .. حتى ان احدهم قال له : ألا تعلم بان الدمقراطية تتوقف عندما تصل الى العرب ؟ ....

واخيرا تحدث الاستاذ حسن بشارة من الطيرة ، فاشاد بشخص غازي شبيطه على ضوء معرفته الشخصية له .. وشرح ظروف غازي بعد نزوحه عن قريته منذ حداثة سنه واعطائه اسم لاجيء ، هذه الظروف التي حالت دون استمراره في التعليم وخروجه الى العمل . وقد امتدح مواقف الرفيق غازي شبيطه المشرفة.

وقد انتهى الاحتفال بالاناشيد والاهازيج الشعبية .

أهالي قرية المكر يبعثون بالعرائض لوزارتي العمل والمواصلات

المكر – لمراسلنا – على أثر المعالجات التي نشرت في جريدة « الاتحاد » لاوضاع القريه وخاصة لموضوع الشارع الرئيسي وتهديد شركة «ايجد» بقطع وصول الباصات الى القريه ، وزع فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) منشورا على جماهير السكان في القرية .

وقد اوضح الحزب في هذا المنشور حقيقة الوعود الانتخابية التي كيلت وبين ان طريق النضال هو الطريق لتحقيق مطالب القرية في التطور والتقدم ، وناشد المجلس المحلي ان يتجاوب مع الجماهير وان لا يدير لها ظهره وان لا يحاول تبرير قصور الحكومة في مده بالهبات والقروض بالقاء المسؤولية على الاهلين ، ذلك القصور الذي تجلى باجلى صوره عندما رصد المجلس مبلغ ١٥ الف ليرة من اجل تصليح الشارع الرئيسي وجاءه رد وزارة العمل بأن لا ميزانية لديها لتصليح شارع المكر !

وفي الختام ناشد منشور فرع الحزب الشيوعي في المكر المواطنين ان يوقعوا العرائض المطالبة بتصليح الشارع .

وقد استجاب المواطنون لهذا النداء ووقع العمال والفلاحون والشباب على عرائض تطالب بتصليح الشارع وجهوها الى وزارة العمل ووزارة المواصلات وكذلك الى شركة « ايجد » والمجلس المحلي .

فهل تسارع الجهات المختصة لتلبية هذا الطلب العادل ؟ ان عمال وفلاحي قرية المكر لمنتظرون !

فرض الاقامة الاجبارية على الطالب رياض زريق

حيفا – لمراسلنا – تلقى الطالب في التخنيون في حيفا الرفيق رياض زريق ، امرا من السلطات العسكرية ، يفرض عليه الاقامة ،الاجبارية في قرية عسفيا (حيث يسكن بصورة مؤقتة) لمدة ستة اشهر ، ويحظر عليه الخروج منها الا بتصريح رسمي .

وهذا الامر يعرقل عليه دراسته في حيفا ويهدد مستقبله . ومعروف ان هذا الرفيق ليس له من ذنب سوى انه عضو نشيط في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، مما يشير بشكل واضح الى ان هذا الامر هو للضغط السياسي وليس له اي علاقة بالامن كما يدعون .

محاضرتان في الطيبة وعكا

الطيبة – باشتراك عدد كبير من الشباب واعضاء الحزب واصدقائهم في الطيبة القى الرفيق اميل حبيبي محاضرة قيمة في نادي الصداقة في مساء الجمعة ٩-١-٧٠ بمناسبة السنة المئوية لميلاد ف. أ. لينين . وقد استمع الحاضرون الى هذه المحاضرة باصغاء واهتمام كبيرين. ورد المحاضر على الاسئلة التي وجهت اليه .

وفي عكا – استمع اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقاؤهم ، مساء الثلاثاء من الاسبوع الماضي ، في نادي «الاخوة» ، الى محاضرة قيمة بعنوان « الوضع الاقتصادي في اسرائيل والوضع السياسي في الشرق الاوسط » القاها الرفيق نمر مرقس .

افتتح المحاضرة الرفيق حبيب حزبون وتكلم فيها ايضا الرفيق زياد سليم عن العدوان الآثم على الرفيق غازي شبيطه وقد استنكر الحاضرون هذا العدوان ونددوا به .

تهانينا

تهانينا الحارة الى الاصدقاء

★ صبيح يوسف بلعوم وزوجته بالمولودة الجديدة « هيفاء »

★ صلاح ابراهيم قط وزوجته بالمولودة الجديدة « آمال »

★ عبد الستار عبد الفتاح جبارة بمناسبة عقد قرانه

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في الطيبة

ما وراء المساعي الحكومية لاقامة مدرسة ثانوية خاصة للدروز ؟

وصلت الى هيئة تحرير « الاتحاد » رسالتان من شابين درزيين تعقيبا على محاولات السلطات اقامة مدرسة ثانوية خاصة بالدروز ..

والرسالة الاولى من البقيعة ومرسلها هو احمد الدرزي (الاسم الكامل محفوظ لدى هيئة التحرير) ، ويقول فيها :

يحاول المسؤولون بشتى الطرق الماكرة سلخ الدروز عن قوميتهم العربية .. وهم يستخدمون في ذلك مختلف السبل : ارضاء زعامة تابعة للسلطة .. وتضليل قسم لا يستهان به من مشايخ الطائفة وتوجيههم ضد كل ما هو تقدمي .

غير انه في الوقت الذي تدعي فيه السلطة زورا ، انها تعامل الدروز « معاملة حسنة » فانه لم تسلم اية قرية درزية من يد السلب الممتدة الى اراضينا . فقرى مثل بيت جن ويركا وجولس والبقيعة وحرفيش وكسرى وكفر سميع وغيرها صودرت معظم اراضيها وشلت ايدي فلاحيها بمختلف الحجج ...

ووضع العمال الدروز وضع مزر . قسم كبير منهم يعمل في البيارات في عمل موسمي مغتربا عن أهله وبيته ، ينام في المخازن ويتحمل مختلف المظالم . وكثيرون من الشباب الدروز يتسكعون في الشوارع حتى بعد انهاء الخدمة الالزامية .

ويضاف الى هذا كله السعي لاقامة مدرسة خاصة بالدروز . وسمعنا من قبل بمطالبة بعض زعماء الطائفة بتعليم خاص لابناء الدروز .

ان المقصود باقامة هذه المدرسة الانفصالية هو عزل الطالب الدرزي عن اخيه الطالب الاخر . وهذا يضر حتما بالطالب الدرزي نفسه ويؤثر في نفسيته . ثم انه لا يوجد تاريخ خاص بالدروز ولا لغة خاصة بهم . كما انه لا توجد ارض درزية خاصة او وطن خاص بالدروز . وتاريخهم ولغتهم وتقاليدهم ووطنهم لا يمكن ان تفصل عن التاريخ العربي واللغة والتقاليد العربية . وليست المحاولة الجديدة الا مثل سابقاتها . ونحن لا نستجيب لها وسنرفضها .

والرسالة الاخرى كتبها « ابو عمر » (الاسم الكامل محفوظ لدى هيئة التحرير) وجاء فيها :

« بينما ارضنا تسحب من تحت ارجلنا .. طلعت علينا السلطات .. بجميل آخر .. وفي هذه المرة بجميل مفخم .. مبجل .. يستحق التقدير .. الا وهو اقامة شخصية مستقلة لنا بوصفنا اصحاب قومية جديدة غير قوميتنا القديمة ! ...

« ولم تقف « الحسنات » عند هذا الحد .. فقد تلفتنا حولنا ، في المدة الاخيرة ، فاذا نحن ... شعب، له تربيته الخاصة ... وتعاليمه المنفرد بها ويجب ، لمثل هذا كله ، اقامة مدرسة ثانوية لتعليم ابنائنا هذه « التربية » وهذه « التعاليم » حتى ولو كانت الواسطة هي اللغة العربية القديمة !

« فماذا تريد السلطات من اقامة مدرسة كهذه ؟ انها تريد تفتيت وحدة الصف العربي في هذه البلاد .. وسبب آخر هو الهاء جماهيرنا عن المطالبة بحقوقها العادلة وجرها الى غيبيات واهنة لا اصل لها من الصحة.

« ثمة نصيحة نقولها : دعوكم من هذه السخافات فلقد مجتها اذواقنا ولم تعد تنطلي حتى على البسطاء » .

خليل فرح خوري خمسون سنة

صادف الثامن من كانون الثاني الجاري العيد الخمسيين لرفيقنا العزيز خليل فرح خوري عضو قيادة الحزب في الناصرة وعضو رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسكرتير المجلس الملي للروم الارثوذكس وعضو بلدية الناصرة . والرفيق خليل خوري كان قد انضم في مطلع شبابه الى الحركة الشيوعية في شباط سنة ١٩٤٤ ومنذ ذلك الحين وهو عضو في اللجنة المحلية لفرع الناصرة . وبفضل نشاطه وخدماته استطاع ان يكتسب احترام ابناء بلدته وشعبه .

عمرا مديدا يا ابا فرح .

ان رفاقك الذين يعتزون بك يحيونك في عيدك الخمسين ويتمنون لك الصحة والعافية لمواصلة الطريق بشباب متجدد دائما .

اللجنة المحلية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة

تهانينا الحارة الى الرفيق امين سليمان وعروسه بمناسبة **الزواج السعيد**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – الناصرة –

★

تهانينا الحارة الى الصديق داوود سخنيني بالمولودة **نرجس**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع البقيعة –

المئـــات من سكان الناصرة وقراها يتلقون

اوامر الاقامه الجبرية وتحديد حرية التنقـــل

النـــاصرة – لمراسلنا – البوليس منهمك هذه الايـام فى البحـث والتفتيش عـن المئات من النساء والرجال من اهالي الناصرة والقرى التابعة لهـا من اجل ابلاغهم اوامر تجديد الاقامـات الجبريـة واثبات الوجود وحظر الدخول الى المناطق المحتلة .

وفيما يلي نقـدم قائمـة ببعض الاسماء التي وصلتنا والتي فرضت عليهم الاحكام المشار اليها : مـن الناصرة : نجيب الفاهـوم عضـو مجلس بلدية الناصرة (عدم الخروج من منطقة « ط » وعدم الخروج مـن منطقة الناصرة) . المحامي وعضـو مجلس بلدية الناصرة عبد الحفيظ دراوشه . اسعد يوسف (اثبـات وجود مرة واحدة فى اليـوم لمدة ٣ اشهر اخرى) . سميرة خوري عضو اللجنة المركزية للحزب الشيـوعي الاسرائيلي وعضو سكرتارية اتحـاد النساء الديمقراطيات . جورج غريب عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وسكرتير الفرع . خليـل فرح خوري عضو مجلس بلدية الناصرة وعضو اللجنـة المركزيـة لحركـة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . اوديت نمر عضو اللجنة المركزيـة لاتحاد الشبيبة الشيوعية – هؤلاء فرضت عليهم الاقامة الجبرية ضمن حدود منطقة « ط » .

والرفاق والاخوان الاتية اسماؤهم حرم عليهم الدخـول الى المناطـق المحتلة : يوسـف الخطيب ، فؤاد سعيد حمدان ، خليل دخيل الحامد وزوجته آمنة الحامد ، نعيم عبود ، خليل ذيب ، صبحي سعيد بـلال ، بشارة طنوس ، صبيح زياد ، رزق عبده ، وفيقة القاسم ، فرحـان عرطول ، عصام طنـوس ، امين محفـوظ القرحة ، عزيز فضـل البسيـوني ، نعيم السيـلاوي قسطندي جرجوره ، جوزيف ديب ، ويوسف صباغ .

تفجر الالغام فى الطريق الى غزة يثير قلق سلطات الاحتلال

غـزة – فرضت سلطـات الاحتـلال الاسرائيلي ، منـع التجول فى شمال مدينة غزة ، صباح يوم الاثنـين الماضي ، واجرت تفتيشـات واسعه ، وذلك فى اعقاب انفجـار لغم فى احد شوارع جباليـا ، فى الساعة الخامسة من صبـاح ذلك اليوم تحت سيارة مدنيه اسرائيلية اتت لنقـل بعض العمال الى اعمالهم ، ونتيجه لذلك قتل سائـق السيارة ، وهو مواطن من بيتح تكفا ، فى الستين من العمـر وأصيبت السيارة باضرار بالغة .

وهذا هو حادث الانفجار الثـاني من نوعه خلال اقل من اسبـوع ، والذي يقع فى الطريق الرئيسيـة شمالي مدينة غزة .

اما الحادث الاول فقد وقع مساء الاربعاء الماضي عندما انفجر لغـم تحت سيارة عسكرية فقتل من جـراء ذلك جندي اسرائيلي وجرح آخران .

وتنظر سلطات الاحتلال بعين الخطورة الى حوادث انفجار الالغام على هذا الطريق ، الذي هو طريـق رئيسي لمرور السيارات المدنية والعسكريـة على حد سواء ■

اغتيال عربيين اسرائيليين

اشارت الانباء الى وقـوع عـدة حوادث اغتيال فى قطـاع غـزة ، خلال الايام القليلـة الماضيـة . وذكرت هذه الانباء ان فرقة تشكلت مؤخرا فى القطاع لاغتيال المتعاونـين مع سلطات الاحتلال سواء كانوا مـن اهل القطاع او من عرب اسرائيـل الذين يعملون فى القطاع .

واحد الذين جرى اغتيالهم مـن عرب اسرائيـل ، يدعى يوسـف كلهوش وهو من ابناء قرية كفر قرع (٤٧ سنة) وكان يعمل مديرا لمكتب العمل . وقد قتل برصاصة اطلقهـا عليه مجهول يوم الثلاثاء الماضي اثناء وجوده فى معسكر النصيرات فى غزة .

واول امس قتـل عربي اسرائيلي ثان اثناء وجوده فى مدينة خانيونس . ويدعى القتيـل يوسف ابو دقـة (٥٠ سنة) . فقد امطر مجهـول سيارته بالرصاص من مدفع رشاش وقتل فى الحال .

والقتيل هو من مواليد خانيونس وقد سكن فى سنة ١٩٤٨ بالقرب من بيتح تكفا ، وقـد عاد بعد حـرب حزيران الى خانيونس حيث يملـك هناك قطعة من الارض .

الوزير بيرس فى غزة

ذكرت « هـآرتس » امس ، ان الوزير شمعون بيرس ، المسؤول عن شؤون المناطق المحتلـة ، زار اول امس غزة ، واجتمع مع مخاتـير مخيم المغازي حيث قتل قبل اكثـر من اسبوع اربعة من الفدائيين وجرح ستة من الجنود الاسرائيليين .

وقد احتج المخاتير امام الوزيـر بيرس على هـدم عشرات البيوت ، بحجة شق طريق فى المخيم .

الدول العربيـة تبـــدي – بقيـــة

بالتسوية بين إسرائيـل والاردن ، واسرائيل والعربية المتحدة .

وفى نيويورك اجتمع مساعد وزير الخارجية الاميركية ، سيسكو ، مع اعضاء لجنـة رئاسة المنظمـات اليهودية الاميركية اجتماعا مغلقـا اعلن لهم فيه خطوط سياسة اميركا فى ازمة الشرق الاوسط والمقترحات الاميركية الاخيرة .

ونشـــرت جريـدة « جويش اوبزرفر » اللندنية مقابلة لسفـير اسرائيل فى اميركا اعلن فيها ان اميركا تبدي توجها بالابتعاد ابتعادا معينـا عن اسرائيـل . وقال رابـين ان التغيير فى الموقـف الاميركي قـد اضعف ، ان لم يكن قد مضى على ، موقف المساومة الاسرائيلي ..

وفى واشنطن ادلى متحدث وزارة الخارجية الاميركيـة ، ماكلوسكي ، بتصريحـات أكد فيها ان الاتحـاد السوفييتي قد ابلغ اميركا رفضـه مقترحاتها الاخيرة . ومع انه رفـض الافصـاح عما ورد فى المذكـرة السوفييتيـة فان صحف لنـدن وواشنطن قد ذكرت المقترحـات الاميركية ورد الاتحـاد السوفييتي عليها . وهذه المقترحات والردو – كما وردت فى الصحف الاميركيـة والبريطانية – هي :

★ اقترح الاميركيون جـدول مواعيد من ثلاثة اشهر لجلاء القوات الاسرائيلية من المنطقـة المصريـة المحتلة . غير ان الاتحاد السوفييتي طلب تقصير ذلك الى شهرين .

★ اقترح الاميركيون ان يتفـق الطرفان فيمـا بينهما على تعيـين الحدود ، ولكن الاتحاد السوفييتي طلب إصدار بيان بسيادة مصر على شرم الشيخ .

★ اقتـرح الاميركيون اجـراء محادثات حول مستقبل قطاع غـزة . واصر الاتحـاد السوفييتي علـى ان قطاع غزة هو أرض عربية .

★ اقترح الاميركيون اعلان قنـاة السويس ممرا دوليا حرا . ولكـن الاتحاد السوفييتي طلب ان يطبـق على القناة ما كان مطبقا فى الماضي من انظمة اتفاقية اسطنبول الامر الـذي يعطي مصر حق منع سفن دولـة فى حرب مع مصر من المرور فى القناة .

وقالت وكالة « رويتر » ان هنالك خلافات ايضا بين الموقـف الاميركي والموقف السوفييتي فيمـا يتعلـق بموعد انهاء حالة الحرب وقضيـة اللاجئين والمناطق المجردة من السلاح .

نعيم الاشهـب – بقيــة –

جدي للاعتداء على حياة نعيم الاشهب .

وتعهد مدير السـجن بمـا يلي : ١ – بالمحافظة الجدية على سلامة المساجين العرب ومنع اي تمييز ضدهم ، ٢ – بالطلب من مـدير السجون العام بتوفير أوضاع خـاصة للمساجين العرب ، ٣ – بنقل نعيم الاشهب ، بسبب مرضه ، الى غرفة المعالجة الطبية فى السجن مع العمل على نقله الى سجن الدامون .

هذا واعلن المعتقلون العرب انهم ينهون اضرابهم بينمـا يصرون على مقابلة مـدير السـجون العـام وعلى تأليف لجنة تحقيق فى اوضاعهم .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـا
هيئـة التحـرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם 40

ليوضـع حـد لاهمـال البلدية وتنكرهـا لحيـاة السكان العرب فى وادى النسنـاس

حيفـا – لمراسلنا – وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى حيفـا منشورا ، بعد ظهر امس ، تحدث فيه عن ازدياد حوادث الدهس ، مؤخرا ، فى منطقـة وادي النساس ، التي ذهب ضحيتها عدد من المواطنين وخاصة الاطفال .

وقد حمل المنشور سلطات البلدية المسؤولية الاساسيـة عن هذه الحـوادث بسبب اهمالها لهذا الحي وتنكرهـا له . فبينما توجد فى الاحياء اليهودية ملاعب وحدائـق يقضي فيها الاطفـال معظم وقتهم نرى ان هـذا الحي لا يوجد فيه ملعب واحـد او حديقة واحدة ولذلك يضطر الاطفال الى قضاء معظم وقتهم فى الشوارع عرضة للوقـوع تحت عجلات السيارات .

كذلك فان سلطات البلدية لا تزال تهمل بشكل هو اشبه بالتحدي مطالبـة السكـان العديدة بازالة «زاوية الموت» اياها فى شارع الخوري – مار يوحنا ، التي ذهب ضحيتهـا حتى الان عشـرات المواطنين كان آخرهم المرحومة سعدى عوض التي أصيبت فى هـذه الزاوية اللعينة ، يوم الاحـد الماضي ، وتوفيت على الاثر فى اليوم التالي .

ان أهالي وادي النسناس، يرون فى اهمـال البلديـة ، وتنكرها لهم نوعا من انـواع التمييز العنصري لا اكثر ولا اقل بسبب انهم عرب . وهم يطالبـون بوضع حد لهـذا التمييز المستمر منذ سنوات

تعـــاون اسرائيلي فرنسي لاقامة مصنع غيارات للطائرات

باريس – رغم الحظر على الاسلحة (الامبارغو) الفرنسي ضد اسرائيل فـان التعـاون مستمر فى اقامـة مصنـع الغيارات للطائرات العسكرية والمدنيـة الفرنسيـة ، فى اسرائيل – هذا ما كشفتـه مصادر مؤسسات صناعـة الطائرات الفرنسية .

وقالت هـذه المصـادر ان المصنع المذكور الذي يقام فى بيت شيمش سوف يضاعف انتاجـه . وقـالـت نفس المصادر ان المصنع قـد زاد انتاجه خلال ال ١٢ شهـرا الاخيرة بحوالي ثلاث مرات !.

نسف ٥ منــازل فى قضــاء قلقيليــة

قلقيلية – قامت سلطـات الاحتـلال الاسرائيلي ، يـوم الجمعـة الماضي ، بنسـف خمسة منازل فى قرية كفـر جمل قضاء قلقيلية وهي ملك داود محمد حسن ومصطفى حسـين عبد الله وامـين ابراهيم جابر ومحمد سليمان المشد ولطفي سعـد صالح .

وقد اتهم أصحـاب هـذه البيوت بالتعاون مع الفدائيين

مـــاير فلنر لدى عودته – بقيـــة

تجاه قضية السلام فى الشرق الاوسط .

ومن الجدير بالتاكيد ان كل الـدول الكبرى تقف على اسـاس التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وقد وافقت الولايات المتحدة مؤخرا على مبدأ الانسحاب من المناطق المحتلة ، ولكنها مع ذلك تصوغ مقترحاتها بشكل يبقي منفذا للضم الاقليمي . ووافقت الولايات المتحدة أيضا على مبدا اعطاء اللاجئين العرب حق الاختيـار بين العودة الى وطنهم وبين قبول التعويضات ، وفقا لقرارات هيئـة الامم المتحدة . ولكن برنامجها العملي غامض .

سؤال : وتنشر فى الصحف ايضا انباء متناقضة ، بين الحين والآخر ، حول موافقة مصر والاتحاد السوفييتي او عدم موافقتهما على المفاوضات بين الاطراف ، وتجـاه مفاوضات على غرار رودوس

جواب : الحقيقة هي ان كل هذه الانبـاء ليست الا ستـارا من دخان ، لصرف انظار الرأي العام عن القضايا التي تمنـع السلام . من الممكن التوصل الى اتفاق سريع على شكل المفاوضات النهائية بـين اسرائيل والدول العربية .الاساس للتوقيع على شروط السلام يمكن ان يكون ما يسمى « بصيغة رودوس » . ولكن حـين تريـد أوسـاط اسرائيلية رسمية فرض تفسيرها لصيغة رودوس بانهـا « مفاوضـات مباشرة لا غير » فانها تكدس عقبة أخرى على طريق التسوية .

سؤال : نفذت ، فى الآونة الاخيرة ، عمليات حربية فى قلب مصر . ولا يخفون ان الغرض من هذه العمليات هـو اسقاط عبد الناصر . فكيف تقدر هذا الامر ؟

جواب : هذه العمليات هي عمليات تظاهر ، حتى اذا كانت ناجحة من ناحية عسكرية ، أكثر مما هي عمليـات قادرة على التوصـل الى تحقيق اغراض سياسية او عسكرية – استراتيجية اساسيـة . يجب الا نتاثر بالتحركات العسكرية فى هذا الاتجاه او ذاك . يجب ان يبذل كل شيء من أجل حل سياسي . ان استمرار الوهم القائل انه بواسطة استمرار وتشديد العمليات العسكرية نستطيـع فرض شـروط الاستسلام على الشعب العربي هو وهم خطر ، لان هذه العمليات – فى آخر الامر – تزيد سخط الشعوب العربية علينا ، وتشجـع عناصـر متطرفة فى العالم العربي ، وتعزل اسرائيل كليا فى المجـال الـدولي ، وتهدد بخطر حرب جديدة . وهنا يجب ألا نكف عن تحذير أصحـاب الرؤوس الحامية عندنا الذين قد ينزلون كارثة قومية على شعبنـا . والرأي القائل اننا سننتصر دائما ليس الا رايا شوفينيا من الغطرسـة القومية ، وليس فقط انه يتناقض مع الخبرة التاريخيـة لشعبنـا ولشعوب أخرى ، بل انه مقطوع ايضا عن توازن القوى فى العالم وتوازن القوى المتغير باستمرار فى منطقتنا ، حتى لو كان التفـوق العسكري ، الى الان ، مع جانب اسرائيل . كل هذا التفكـير القائل ان القـوة العسكرية هي الحاسمة يشكل ، فى نهاية الامر ، خطرا على اسرائيـل كدونة أصغر بكثير من العالم العربي .

سؤال : هناك اخبار تقول ان وفدا عن منظمة التحرير الفلسطينية سيزور الاتحاد السوفييتي ، فما هي حقيقة هذه الاخبار ؟

جواب : اولا ، اريد ان اعود واؤكد باننـا عارضنا ونعـارض سياسة وبرنامج منظمة التحرير الفلسطينية – وبضمنهـا فتح – التي ترفض حق تقرير المصير لشعب اسرائيل وحق دولة اسرائيل فى العيش. والاتحاد السوفييتي يرفض بشدة أيضا هـذه السياسـة وهـذا البرنامج ، ويرى فيهما ضررا كبيرا لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من أجل حقوقه القومية المشروعة ولقضية السلام فى منطقتنـا . ان الاتحاد السوفييتي يصر على حق دولة اسرائيل فى العيش بسيادة ، والحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل . انه لم يؤيد ولا يؤيـد شعبا ضد شعب آخر . وعلى الرغم من كل « الاخبار » التي تنشـر فى الصحف من ناطقين حكوميين ، فان الاتحاد السوفييتي لم يغير أبـدا موقفه المبدأي من دولة اسرائيل ، منذ تصريح غروميكـو فى الامـم المتحدة .. منذ اعترافه بدولة اسرائيل حتى هذا اليوم . ان الاتحـاد السوفييتي يعارض سياسة الحرب والاحتـلال الاقليمي لحكومـة اسرائيل ويؤيد الشعوب العربية فى نضالها لتنفيذ قرار مجلس الامن ، للانسحاب من كل المناطق المحتلة فى حرب حزيران ١٩٦٧ ، وتنفيذ سائر بنود القرار .

وقد علمت ان منظمة التضامن الآسيوية – الافريقية ، كمنظمـة شعبية لا حكومية ، قد دعت وفدا عن منظمـة التحرير الفلسطينيـة لاجراء مباحثات . واني لواثق من ان السوفييت سيعبرون ، امـام الوفد الفلسطيني ، عن موقفهم الكامل من الازمة فى منطقتنا ومن النزاع الاسرائيلي – العربي . ومن المعروف أيضـا ، ان فى منظمة التحريـر الفلسطينية عناصر سياسية مختلفة . وليسوا جميعا يوافقون علـى برنامجها الرسمي غير العادل وغير الواقعي .

وفـــاة سيدة فاضلـة

الناصرة – شيع هنا ، ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، جثمان السيدة **سوريا عبليني** ، التي توفيت على اثر حادث اصطدام مؤسف . ونحن نتقـدم الى زوجها السيد فضول بشارة والى جميع افراد العائلـــة والاقارب بأحر تعازينا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– النـاصرة –

التجمع يوافـق على زيادة – بقيـــة

وحول قضية المدفوعات للاطفـال ، رفضت اللجنة اقتراح المبام بدفـع المدفوعات (٥ ليرات شهريا) عـن كل طفل ابتـداء من الطفل الاول ، وتقرر الدفع ابتـداء من الطفـل الثاني ..

ومن المنتظر ان يعرض «التجمع» هذا الاقتراح على جلسة اللجنـة التنفيذية للهستدروت التي تنعقـد يوم الاثنين الماضي .

محاولة لالغاء علاوة الغلاء

وفى الوقت نفسه ، فقد طـالبت كتلة العمل الليبرالي بزيادة الاجور بنسبة ٥٪ فقط ، مع الغاء عـلاوة الغلاء .. كذلك « وافق » اتحـاد الصناعات على زيادة الاجور زيـادة بنسبة معينة ، ولكن تدفع الزيـادة كسندات دين .. وواضح ان حامل السندات لن يقبضهـا كاملـة فى موعدها .. ويتجـاهل اتحـا الصناعـات كليا ، مطلب عـلاوة الاجور .

اقتراحـات الشيوعيين

وازاء هجوم أصحاب العمل على مستوى معيشة الطبقة العـاملة ، وخيانة القيادة التجمعية لمصـالح الكادحين ، فان كل الدلائل تشـير الى ان هجوما عنيفا على مستـوى الكادحين ينتظرنا فى السنة الماضية.. وان هنالك محاولات لتحميل الشعب الكادح عبء الازمة الاقتصاديـة والمصروفات الحربيـة ، بينمـا الشركات الاحتكاريـة الاجنبيـة والمحلية تغرف الارباح بشكل هائل.

وازاء كل هذا فقد دعا الحـزب الشيوعي الاسرائيلي (راكـاح) فى منشور له جماهـير العمـال الى الوحدة فى النضال من أجل حقوقهم .. واقترح حزبنا المطالب الآتية :

- ■ زيادة الاجور بنسبة ٢٠٪ .
- ■ دفع علاوة الغلاء كاملة غير منقوصة .
- ■ زيادة العلاوة العائلية بحيث تدفع أيضا للاولاد الثلاثة الاوائل .
- ■ تحويل العمال اليوميين الى شهريين بعد خمس سنوات من العمل.
- ■ مساواة الظروف الاجتماعيـة للعمال اليوميين مع ظروف العمـال الشهريين .

ويفيـد مراسلو « الاتحـاد » ان اهتماما واسعا يجري بين العمال فى أماكن العمل حول كل هذا النقـاش الدائر فيما يتعلق بسياسة الاجور.. كذلك من المنتظر ان تقـوم لجـان العمال فى اماكن العمـل بالنضال فى داخل الهستدروت وخارجها من اجل تحسين ظروف عملهم ومعيشتهم .

العفو العام عن جنود بيافرا – بقيـــة

الشرقي بزعامة الجنـرال فيليب افيونغ .

الرجعية العالمية تذرف دموع التماسيح

وبينما رحبت القوى التقدمية فى العالم بانهيار التمرد القبلي فى الاقليم الشرقي لنيجيريا ، الـذي وقفت وراءه ، القـوى الاستعماريـة وخصوصا شركات النفط الانجليزية، فان الصحافة الاستعماريـة تذرف دموع التماسيح على بيافرا .. امر واحد مؤكد : وهـو ان الصـراع القبلي قد وصل الى درجة رهيبـة ومحزنة ، وسيكون على القيـادة السياسية لنيجيريا الاتحاديـة ان تبني الوحدة على أساس متين وان تستاصل القبلية التي تشكل عقبـة أساسية فى طريق تقدم نيجيريـا الاتحادية .

لا تغيـير فى المواقف – بقيـــة

٢٢ نوفمبر سنـة ١٩٦٧ . وهـذا القرار واضح جدا من حيث عـدم شرعية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق التي احتلت بقـوة السلاح ومـن حيث ان على القوات الاسرائيليـة المسلحة الانسحاب من كل المناطـق التي احتلت فى حزيران سنة ١٩٦٧. واضـاف المتحـدث السوفييتي الرسمي : ان موقف الاتحـاد السوفييتي من هذه النقطة او غيرها فيما يتعلق بمحادثات الدول الاربع لم يتغير .

المقبـرة الاسـلامية فى حيفـا فى حـالة يـرثى لهـا

حيفا – لمراسل الاتحاد – شكا العديد من أبناء الطائفة الاسلامية بحيفا من الحـالة المحزنـة التي بهـا المقبرة الاسلامية الواقعة فى مدخـل حيفا من جهة تل ابيب (قرب مقابر الطوائف الاخرى) ..

فمنذ عدة اشهر ومجـاري المياه القذرة المنحدرة من جبل الكرمل تغمر باوساخها ارض المقبرة الاسلامية وخاصـة مدخلها ، دون ان تحرك بلدية حيفا ساكنا ، مع العلم – كما علمت – ان العديد من مسلمي حيفا قد ابلغوا البلدية بذلك.

كما ان وزارة الاديان المشرفة على اوقاف المسلمين والناهبة لجميع دخله ، تتعـامى عن رعاية هذه المقبرة ، مدعيـة ان هنالك « لجنة استشارية اسلامية » فى حيفا ، كانت قد عينتها منذ عدة سنوات، وهي التي من واجبهـا ان تهتم بشؤون المقبرة والجامـع وفقراء المسلمين وغير ذلك من شؤون الطائفة الاسلامية ! !

ان أبناء الطائفة الاسلامية بحيفا يحتجون على هـذا الاهمال الفظ للمقبرة وغيرها من شؤونهم ويطالبون باصلاح الوضع فورا .

تعزيـــة

تعازينـا الحارة الى آل رزق فى حيفا والناصرة بوفاة المرحوم

يوسف رزق

تعـــازينا

● تعازينا الحـارة الى آل عوض بوفاة المرحومة **سعدى**

● تعازينا الحـارة الى آل درغوني بوفاة المرحوم **توفيق درغوني**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– حيفـا –

تعزيـــة

الى الرفيق رزق سمعـان واخوته وعموم الاقارب بوفـــاة **الوالـدة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
البقيعة